فاعلية برنامج قائم على مدخل التواصل اللغوى

فى تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية

إعداد

د/ حجاج أحمد عبد الله محمد(*)

مقدمة البحث:

يتصف العصر الذى نعيش فيه بالتقدم العلمى السريع والتغيرات المتلاحقة، والثورة الهائلة في المعارف والمعلومات، والتطور المذهل الذي أحدثه الإنترنت في وسائل الاتصالات من خلال وسائله المتعددة المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وما ترتب على ذلك من إتاحة المعلومات والمعارف والخبرات دون قيد ولا شرط، وأصبح كل ما يريده الشخص يحصل عليه بمجرد كتابته على أحد محركات البحث.

أوجب هذا التطور في وسائل الاتصال على المؤسسات التربوية ضرورة الاهتمام بإكساب الطلاب القدرة على النقد والتحليل والتمييز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة، وبين ما هو مقبول وما هو غير مقبول والقدرة على اختبار ما يفيد وتجنب ما يضر.

ويعد الاستماع من أكثر مهارات اللغة ممارسة فى الحياة اليومية بصفة عامة، وفي اتصال الأفراد ببعضهم عبر الوسائل الحديثة للتواصل بصفة خاصة، ولذا قدم الله عزوجل السمع في جميع الآيات التي ورد فيها على جميع الحواس وقوى الإدراك والفهم، فقال جل شأنه "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" سورة النحل(٧٨) وقال تعالى: (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) سورة الإسراء (٣٦).

(*)مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة المنيا

وقال تعالى: (قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون) سورة الملك (٢٣)

وهذا يؤكد أهمية الاستماع للأفراد بصفة عامة، أما أهمية الاستماع للطلاب فتتضح من خلال ممارسة المتعلم له في معظم جوانب العملية التعليمية، فهو مستمع من معلمه ومن زملائه فى الفصل، وهو مستمع في الإذاعة المدرسية وفي جميع الأنشطة، وفي تلقي معظم التعليمات المدرسية، وهو مستمع أيضاً في مختلف المواقف التعليمية نظرية كانت أم عملية. (إبراهيم عطا، ١٩٩٩٠، ص٨٠)[١]

ومما يؤكد أهمية الاستماع للعملية التعليمية ما أثبتته نتائج بعض الدراسات من أن التلاميذ يقضون نسبة ٤٥% من وقتهم في الاستماع و٣٠% فى التحدث و١٦% في القراءة و٩% فى الكتابة، فالوقت الذي يقضيه التلميذ في الاستماع يساوي مجموع الوقت الذي يقضيه في التحدث والقراءة، وأن الوقت الذي يقضيه في القراءة والكتابة معًا يعادل تقريبا نصف الوقت الذي يقضيه في الاستماع وحده. (هدى عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ص٥١)

وإذا كانت هذه أهمية الاستماع بصفة عامة فأهمية الاستماع الناقد أكثر؛ وذلك لما يعكسه من وعي المستمع وقدرته على فهم الرسالة المسموعة والوقوف على صحة ما يسمعه، وإدراك العلاقات والهدف من المادة المسموعة ،والتمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة، وإصدار الأحكام، فيتعود على دقة الملاحظة والانتباه ليحقق الهدف الذي يسعى لتحقيقه.

فعندما يتقن المتعلم مهارات الاستماع الناقد يترتب على ذلك تنمية مهارات اللغة العربية الأخرى، فهو يفكر فيما يستمع، ويتحدث بلغة عربية سليمة ويقرأ قراءة ناقدة، ويكتب كتابة سليمة منطقية (فايزة السيد عوض وفاتن مصطفى، ١٩٩٠، ص٧٠)

---

(١) يشير الرقم الأول فيما بين القوسين إلى السنة ، والرقم الثاني إلى الصفحة أو الصفحات

وأشار هومسكار وريكارد (*Hum saker rechard 1991*) إلى أهمية الاستماع الناقد من خلال تنمية مهارات متعددة للمتعلم مثل: تقويم الأفكار الرئيسة للمتحدث، وفحص وتقويم أدلته، وتحليل لغته التى تحمل الأفكار أو العواطف والانفعالات.

ويعرف الاستماع الناقد بأنه عملية يعطي فيها المستمع انتباها وتركيزاً وإصغاءً للمادة المسموعة بهدف فهمها وتفسيرها وتحليلها ونقدها وتقويمها في ضوء خبرات وفقا لمعايير موضوعية. (رشدي طعيمة، ٢٠٠٦، ص٦٨)

ويعرفه علي مدكور بأنه "فن يشتمل على عمليات معقدة يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من الأصوات" (علي مدكور، ٢٠٠٢، ص٦٧)

وامتلاك مهارات الاستماع الناقد يجعل المتعلم يفهم ويحلل ويفسر ويقارن وينتقد ويصدر الأحكام على ما يستمع أو يقرأ من خلال الخبرات السابقة عن المادة المسموعة أو المقروءة وتكون أحكامه موضوعية بعيدا عن الذاتية والتحيز. (علي مدكور، ٢٠٠٢، ص ٧٤)

فالمتعلم من خلال اكتسابه لمهارات الاستماع الناقد ينتقل من دور المستمع السلبي أو القارئ العادي إلى مستمع ناقد وقارئ ناقد، يفهم ويحلل ويقوم ويصدر الحكم بصواب أو خطأ ما يتلقاه، ويصبح قادرًا على قبول ما يعد صحيحا، ورفض ما يعتبره خاطئا فى ضوء معايير وأسس قام ببنائها فى ضوء خبراته السابقة.

وإذا كان الاستماع الناقد مهمًا بالنسبة للطلاب بصفة عامة فإن أهميته لطلاب الجامعة وطلاب كليات التربية بصفة خاصة أكثر، وذلك لكثرة المعلومات التي يتلقاها طالب الجامعة من خلال الاستماع إلى المحاضرات والمناظرات والمحادثات، وما يعرض عليه من أفكار ومعلومات وآراء سواء فى المؤسسة التعليمية الرسمية، وهي الجامعة أو خارج هذه المؤسسة من خلال وسائل الاتصال المختلفة، ولذا فهو بحاجة إلى اكتساب مهارات الاستماع الناقد التي تجعله محصنا من قبول الأفكار والآراء والمعتقدات التى لا تتوافق مع ثقافته وثقافة مجتمعه.

يؤكد هذا ما ذكره علي مدكور عن أهمية الاستماع الناقد لطلاب الجامعة الذين يعتمدون فى دراستهم على المحاضرات والاستماع إليها فينبغي تدريبهم على حسن الإصغاء ومتابعة المحاضر وسرعة الفهم. (علي مدكور، ١٩٩٣، ص٧٨)

كما أن الاستماع الناقد فن من فنون اللغة اللازمة لطلبة الكليات المختلفة لمساعدتهم على الاكتشاف والإقناع بطرق مباشرة وغير مباشرة من خلال استخدام الأسئلة وعمل الموازانات، وعرض الحجج، وتناول المعلومات، واستغلال الإشارات في فهم المتحدث. (*Snes, Elizabeth .and Others*)

وأهمية الاستماع الناقد لطلاب كليات التربية على وجه الخصوص تتضح من خلال تأهيل هؤلاء الطلاب ليكونوا معلمين في المستقبل، ولذا فهم بحاجة إلى الفهم الجيد لما يستمعونه أو يقومون بقراءته كما أنهم بحاجة إلى إصدار الأحكام واتخاذ القرارات أثناء المواقف التعليمية التي يتعرضون لها .

وعلى الرغم من أهمية الاستماع الناقد للطلاب بصفة عامة ولطلاب الجامعة وكليات التربية بصفة خاصة إلا أن الواقع الحالي يظهر عدم الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية لاعتقاد البعض أن مهارات الاستماع لا تحتاج إلى تنمية، ولا يجب تضمينها فى خطط الدراسة وفى مناهج التعليم لعدم حاجة الطلاب للتدريب على مهاراته لعلمهم بها وممارستهم لها في كل مجالات الحياة.

ففن الاستماع أكثر مهارات اللغة إهمالا فى مناهج اللغة العربية فى جميع مراحل التعليم حيث يتطلب منهجية علمية فى تنميته وكفاءات تدريسه، ترتب على هذا الإهمال ضعف لدى المتعلمين يظهر من خلال افتقادهم في حجرة الدراسة إلى الانتباه والتركيز والفهم والتفاعل مع المادة المسموعة الصادرة من المعلم، كما أن المعلم ليس لديه الإمكانية والكفاءة لتدريب طلابه على الاستماع الجيد،

وتنمية مهاراته فيه لأنه لم يتدرب على ذلك فى برامج إعداده بالجامعة وفاقد الشئ لا يعطيه (فتحى يونس وآخران، ١٩٨١، ص ١٠٤)

ولذا فقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام ببناء برامج واستراتيجيات متنوعة لتنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الكليات المختلفة منها دراسة: (رشدي طعيمة ١٩٨٧، إحسان عبدالرحيم ١٩٩٤، حسن شحاتة ١٩٩٥، زين العابدين ٢٠٠٣ تشاند (*Chand , 2007*)، محمد سعيد ٢٠٠٧، على عبدالسميع وسيد محمد ووجيه المرسي٢٠١١)

ونظرا لهذا الإهمال الواضح في تنمية مهارات الاستماع الناقد لطلاب كليات التربية لعدم وجود مقررات وبرامج واستراتجيات لتنمية مهاراته، كان من الضرورى البحث عن مداخل حديثة يبنى فى ضوئها برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية وهي فكرة البحث الحالى.

ويعد المدخل التواصلى من المداخل الحديثة فى تدريس اللغة العربية، والذى يحقق التفاعل والتواصل مع الآخرين من خلال تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات، فالتواصل وسيلة المتعلم للحياة وتلبية احتياجاته وتحقيق أهدافه من خلال إرسال رسالة معينة واستقباله رسائل من الآخرين.

وسبب اختيار البحث للمدخل التواصلى لبناء برنامج البحث فى ضوئه هو العلاقة الواضحة بين الاستماع والتواصل، فالمستمع الجيد هو القادر عن غيره على التواصل الجيد مع الآخرين خاصة إذا كان مستمعا ناقدا يفهم ويحلل الرسائل التي يتلقاها من الآخرين ليستجيب لها بطريقة صحيحة، كما أن التواصل الجيد مع الآخرين وحسن استقبال الرسائل الصادرة عنهم يؤدى إلى استماع ناقد يحقق الفهم والتحليل والنقد وإصدار الأحكام على الرسائل التي يتلقاها، فالمستمع الجيد يحقق التواصل المطلوب والمتواصل جيدا مع الآخرين هو الذى يحقق مهارات الاستماع الناقد من خلال إصغائه وتركيزه وانتباهه في عملية التواصل.

ومدخل التواصل اللغوى مدخل تعليمى يقوم على تعليم اللغة من خلال مواقف واقعية يستطيع الطلاب فيها ممارسة اللغة من خلال فنون أربعة هي: الاستماع – التحدث – القراءة – الكتابة وصولًا للتفاعل والتواصل في سياق لغوي سليم. (سمر الفيصل، ٢٠٠٤، ص٥٢)

وقد أشار رشدي طعيمة، وفتحي يونس، وعلي مدكور إلى أنه في ضوء مدخل التواصل اللغوي ينظر إلى اللغة على أنها فنون حيوية تستخدم الألفاظ والتراكيب في سياق لغوي سليم يهدف إلى الممارسة والتوظيف في واقع الحياة، وهي الغاية من تعليم اللغات (رشدى طعيمة ومحمد مناع، ٢٠٠٠، فتحى يونس، ٢٠٠١، علي مدكور ١٩٩٥)

ومن أهم أهداف مدخل التواصل اللغوي إكساب المتعلمين الكفاء التواصلية حيث لا يقتصر تدريس مهارات اللغة على تحصيلها فقط ، ولكن يجب اكتسابها كأحد أوجه الكفاءة التواصلية، وهذه الكفاءة تشتمل على أربعة أبعاد أساسية هي الكفاءة النحوية، الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة الإستراتيجية، وكفاءة الخطاب. (رشدى طعيمة، محمود الناقة، ٢٠٠٧، ص ٢٢٢)

فمدخل التواصل اللغوي يهدف عند تدريسه لمهارات اللغة على تعليمها كما تحدث في واقع الحياة من خلال ممارسة اللغة في مواقف واقعية يتواصل فيها المتعلمون، ويمارسون مهارات اللغة استماعا وقراءة وكتابا وتحدثا كما هي في الواقع، وليست في مواقف مصطنعة، كما أن تدريس الاستماع الناقد فى ضوء مدخل التواصل اللغوي الذي يسعى برنامج الدراسة لعمله يتم من خلاله ممارسة الاستماع واكتساب مهاراته في العملية التعليمية كما يحدث في واقع الحياة وفى المواقف الطبيعية التي يتواصل فيها الأفراد مع بعضهم، ويستمع بعضهم إلى بعض بهدف الفهم والتحليل والموازنة والنقد وإصدار الأحكام، وهو ما يحدث بالفعل في مواقف التواصل الجيد، فكيف يتم عمل ذلك في برنامج تعليمي قائم على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية بصورة علمية محددة وواضحة؟

ويتفق مدخل التواصل اللغوي مع الاتجاهات الحديثة فى تدريس اللغة والتي تهدف إلى تحويل تدريس اللغة من الطرق التقليدية إلى الطرق الاتصالية، وقد ظهر ذلك فى الولايات المتحدة الأمريكية حيث كان تدريس اللغة من خلال الطرق التقليدية يقوم على الأبنية والتراكيب والتكرار الآلي، أما تدريس اللغة فى ضوء مدخل التواصل اللغوي يركز على أبعاد أساسية فى تعليم اللغة مثل: الوظيفية والاتصالية (فايزة عوض، ١٩٩٨، ص٦)

ويقوم مدخل التواصل اللغوى فى التدريس وإعداد البرامج التعليمية في ضوئه على مجموعة من الأسس منها التكامل بين فنون اللغة الأربع، الممارسة أساس تعليم اللغة ، التمركز حول المتعلم، والتأكيد على وظيفة اللغة فى المواقف الحقيقية. (محمد السيد، ٢٠٠٧، ص ٤٩)

والبحث الحالي سيقدم برنامجًا لتنمية مهارات الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية باستخدام المدخل التواصلي مستفيدا من الأسس السابقة ومحاولًا الإفادة من العلاقة بين المدخل التواصلى كمدخل يعتني بتدريس اللغة كما تمارس في واقع الحياة وبين الاستماع الناقد الذي تنمى مهاراته من خلال تدريسه فى مواقف واقعية ووظيفية مرتبطة باحتياجات الطلاب وواقعهم .

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحث التدني الواضح في مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية على الرغم من أهمية اكتسابه بصورة تواصلية كما هو في واقع الحياة وبطريقة وظيفية ترتبط باحتياجات الطلاب وحياتهم، وقد أكد على هذا الضعف نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة كل من: (محمد السيد ٢٠٠٧، وعبد الرحيم عبد الهادى ووليد الكندرى وشافي المجبوب، ٢٠١١، علي عبد السميع وسيد محمد ووجيه المرسي ٢٠١١)

وقد استعان الباحث لتأكيد إحساسه بالمشكلة بمجموعة من الوسائل أهمها:

أولا: فحص مقررات طلاب أقسام اللغة العربية بكلية التربية من خلال اللائحة الداخلية بالكلية والتي تؤكد عدم الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع الناقد والاقتصار على تدريسه في فصل دراسي واحد،

وفحص توصيفات مقررات شعبة اللغة العربية بكلية التربية والتي تبين عدم بنا ء مقرر الاستماع في ضوء ما يمارسه الطلاب في المواقف اللغوية الحياتية التي تخدمهم في التواصل اللغوي، فضلاً عن عدم تناول مهارات الاستماع الناقد في محتوى المقرر الذي يدرسه الطلاب. (دليل الطالب، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠١٥، توصيف مقررات شعبة اللغة العربية، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠١٥)

ثانيا : ملاحظة الباحث لطلاب كلية التربية من خلال تدريسه لهم في المحاضرات المختلفة فوجد ضعفاً شديدا لدى الطلاب في مهارات الاستماع الناقد، والذي ظهر من خلال عدم القدرة على التواصل الجيد والحوار الهادف والنقد وإصدار الأحكام على المادة المسموعة أثناء المحاضرات المختلفة.

ثالثا: الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث على عينة بلغ عددها ٥٠ طالبا وطالبة من الفرق المختلفة لشعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا فى الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٥ – ٢٠١٦، وقد انقسمت الدراسة الاستطلاعية إلى قسمين لكل منهم هدف محدد.

القسم الأول: تم فيه توجيه سؤال يقيس مدى معرفة الطلاب لمهارات الاستماع الناقد وكان السؤال هو ما مهارات الاستماع الناقد التي تحتاجون لدراستها؟ وتبين من خلال الإجابة عن السؤال أن الطلاب لا يعرفون مهارات الاستماع فضلاً عن مهارات الاستماع الناقد فلم يجب عن السؤال بصورة صحيحة إلا أحد عشر طالباً وطالبة ذكر كل منهم مهارتين أو ثلاثة من مهارات الاستماع الناقد، وعدد تسعة طلاب أجابوا عن السؤال بذكر بعض مهارات الاستماع العادي وليس الناقد، أما الثلاثون الباقون فدارت إجاباتهم حول آداب الاستماع أو أهميته أو بذكر أشياء لا علاقة لها بالاستماع أو مهاراته.

القسم الثاني من الدراسة الاستطلاعية: هدف إلى قياس مدى امتلاك الطلاب لمهارات الاستماع الناقد وذلك من خلال الاستماع لموضوع مسجل، وبعد الانتهاء من استماعه وجه للطلاب عدد من الأسئلة تقيس مدى امتلاكهم لمهارات الاستماع الناقد، فتبين أيضا عدم امتلاكهم

لبعض مهارات الاستماع الناقد منها: مهارات الفهم والاستنتاج والنقد وإصدار الأحكام وربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة

وانطلاقا مما سبق كان من الضروري إعداد برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية يبنى في ضوء المدخل التواصلي خاصة فى ظل عدم وجود برامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية وقلة البحوث التي تعرضت لذلك.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالى في قصور أو عدم الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية، والضعف الواضح لدى الطلاب في مهارات الاستماع الناقد، وعدم وجود برامج واضحة ومحددة لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى الطلاب.

وللتصدي لحل هذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الآتي:

ما فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد في ضوء مدخل التواصل اللغوي لدى طلاب كلية التربية؟

يتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مهارات الاستماع الناقد التي ينبغي توافرها لدى طلاب كلية التربية ؟

٢- ما أسس بناء برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد قائم على مدخل التواصل اللغوي لدى طلاب كلية التربية؟

٣- ما صورة البرنامج القائم على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية؟

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد مهارات الاستماع الناقد اللازمة لطلاب كلية التربية.

٢- إعداد برنامج لغوي في ضوء المدخل التواصلي لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية.

٣- قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية.

فروض الدراسة:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختيار مهارات الاستماع الناقد في كل مهارة على حدة لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهجين المنهج الوصفى، وكذلك المنهج التجريبى القائم على التصميم شبه التجريبي.

أما المنهج الوصفي فاستخدم عند عرض الإطار النظرى والدراسات السابقة وإعداد أدوات البحث، واستخدم المنهج التجريبى القائم على التصميم شبه التجريبى عند تجريب البرنامج المقترح وتطبيقه والكشف عن فاعليته في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١- تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد التي يحتاج إليها طلاب كلية التربية، وهذه المهارات هي (التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية، وتحديد العلاقات بين الجمل، والتمييز بين الحقائق والآراء، وتحديد ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل، ومدى ارتباط النتائج بالمقدمات، ومدى توفيق المتحدث في عرض الأفكار، وقوة الحجج والبراهين المستخدمة. وإبراز نواحي القوة والضعف ،والحكم على المسموع في ضوء الخبرات السابقة)

٢- طلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا الفصل الدراسي الأول ٢٠١٦/٢٠١٧؛ حيث إن هؤلاء الطلاب –دون غيرهم– وصلوا إلى نهاية المرحلة الجامعية والتي بعدها يتخرجون للعمل كمعلمين لتلاميذ المراحل التعليمية المختلفة، ومن ثم ينبغي تقديم برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد لديهم قبل تخرجهم، وقيامهم بالتدريس للطلاب حتى يستطيعوا إكساب طلابهم هذه المهارات.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

١- قائمة مهارات الاستماع الناقد اللازمة لطلاب كلية التربية من إعداد الباحث.

٢- اختبار قياس مهارات الاستماع الناقد من إعداد الباحث.

- **المواد التعليمية:**

١- برنامج البحث.

٢- كتاب الطالب.

٣- دليل المقرر.

مصطلحات البحث:

١- برنامج:

يعرف البرنامج التعليمي بأنه "مجموعة من الأنشطة المنظمة، والمترابطة ذات الأهداف المحددة وفقاً للائحة أو خطة مشروع بهدف تنمية مهارات، ويتضمن سلسلة من المقررات، ترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي". (حسن شحاتة، وزينب النجار، ٢٠١١، ص ٧٤)

أما البرنامج المقترح في البحث الحالي فيقصد به: مخطط عام في تدريس الاستماع الناقد يتضمن الإجراءات، والخبرات التعليمية، والحقائق، والمفاهيم، والأسس التي تبنى في ضوء مدخل التواصل اللغوي؛ لإكساب طلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية بكلية التربية مهارات الاستماع الناقد بطريقة تواصلية تساعد على القضاء على ضعف الطلاب.

٢- الاستماع الناقد:

عرفه محمد رجب (١٩٩٨) بأنه نوع من أنواع الاستماع يتطلب الموازنة بين متحدث وآخر، والتمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها والمقارنة بين الأفكار الصحيحة والخطأ، كما يستلزم التمييز بين الحقيقة والرأي، واكتشاف مشاعر المتحدث، وفهم ما يسمع وتحليله موضوعيا

ويعرف أيضا بأنه "عملية عقلية يعطي فيها المستمع انتباها وتركيزاً وإصغاء للمادة المسموعة بهدف فهمها وتفسيرها وتحليلها ونقدها وتقويمها في ضوء خبراته ووفقا لمعايير موضوعية" (رشدى طعيمة، ٢٠٠٦، ٦٨)

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه وصول الطلاب لمستوى من المهارة يمكنهم من الفهم الجيد للمستمع إليه وتفسيره وتحليله ونقده وإصدار الأحكام عليه وتمييز الأفكار الصحيحة من الأفكار الخاطئة في ضوء الخبرات السابقة، والتمييز بين الحقائق والآراء، ومدى ارتباط النتائج بالمقدمات، ومدى قوة الحجج والبراهين، ويقاس إتقان الطالب لهذه المهارات بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار قياس مهارات الاستماع الناقد.

٣- مدخل التواصل اللغوي:

يعرف بأنه نقل الرموز والمعانى والمشاعر والأفكار بين مرسل ومستقبل باستخدام اللغة (فايزة السيد، ١٩٩٨، ص٥)

ويعرفه رشدي طعيمة ومحمد مناع بأنه "العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر أو إلى مجموعة من الأشخاص، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو هؤلاء الأشخاص، ولها مكونات وعناصر، ولها اتجاه تسير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها؛ مما يخضعها للملاحظة والبحث والتجريب والدراسة العلمية بوجه عام " (رشدي طعيمة ومحمد مناع، ٢٠٠٨، ص١٩)

ويعرف إجرائيا في هذا البحث بأنه "تقديم برنامج ينمي مهارات الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية يقوم على مواقف حقيقية من واقع حياة الطلاب، ويعتمد على ممارسة اللغة كما هي في الحياة وصولا بهم إلى فهم وتحليل وتفسير ونقد وإصدار الأحكام على المواد المسموعة.

أهمية البحث:

يمكن أن يفيد البحث الحالي الفئات الآتية:

١- طلاب كلية التربية حيث يتوقع أن يسهم هذا البرنامج في:

- **معالجة ضعف الطلاب فى مهارات الاستماع الناقد .**
- **تنمية مهارات الطلاب فى الاستماع الناقد .**

٢- واضعي المناهج:

يساعد البرنامج في تزويد مخططي مناهج اللغة العربية لطلاب كليات التربية بأسس ومعايير يمكن الاستعانة بها في تخطيط المناهج، وتزويدهم ببرنامج لتنمية الاستماع الناقد قائم على المدخل التواصلي.

٣- الباحثين

حيث يفتح البحث الحالى أمام الباحثين الطريق لإجراء دراسات أخرى تتعلق بتنمية مهارات الاستماع الناقد في ضوء مداخل أخرى، ويفتح الباب أمامهم لاستخدام مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات اللغة الأخرى.

الخلفية النظرية للبحث:

أولا الاستماع الناقد (مفهومه، مهاراته، أهميته، أهدافه، مستوياته، طرق تنمية مهاراته)

مفهوم الاستماع الناقد:

عرفه رشدى طعيمه بأنه "عملية عقلية يعطي فيها المستمع انتباها وتركيزاً وإصغاء للمادة المسموعة بهدف فهمها وتفسيرها وتحليلها ونقدها وتقويمها في ضوء خبراته ووفقا لمعايير موضوعية" (رشدي طعيمة، ٢٠٠٦، ٦٨)

ويعرفه روبن (*rubbin , zoo6,p152*) بأنه حصول المعنى وإعمال التفكير في ما وراء المسموع لإدراك المعاني الخفية عن المتحدث وتفسيرها حتى وإن كان المتحدث نفسه لا يعلم بها.

ويعرفه ماهر عبد البارى بأنه "القدرة على استخلاص الأفكار الرئيسية من النص المسموع، وتحديد موضوع الاستماع واكتشاف العلاقات واسترجاع معلومات مخزونة، وعمل استنتاجات وفهم دلالات الكلمات المفتاحية، وتقديم الأدلة والبراهين وتعرف الكلمات الجديدة، واكتشاف الأخطاء اللغوية" (ماهر عبد البارى، ٢٠١١، ٢٢١)

ويعرفه الباحث بأنه (وصول المستمع لمرحلة من الإصغاء تمكنه من فهم المادة المسموعة، وتفسيرها وتحليلها، ونقدها، وإصدار الأحكام عليها، وتمييز الأفكار الصحيحة من الخطأ، وذلك فى ضوء خبراته السابقة عن هذه المادة، وفي ضوء معايير محددة)

مهارات ومستويات الاستماع الناقد:

تتعدد وجهات النظر حول مهارات الاستماع الناقد حسب نظر كل باحث لهذه المهارات

فحدد (*anfsaricoban,1999,p24*) أربعة مستويات للاستماع وهي:

١- مستوى الفهم والانتباه المحدود: وفيه يتم إدراك الأصوات فقط .

٢- فهم الحديث واستنتاج الأفكار الرئيسية .

٣- فهم الحديث والإجابة عن الأسئلة الخاصة به.

٤- الاستماع التحليلى والناقد: وفيه يحلل المستمع وينتقد ويحلل كلام المستمع في ضوء قواعد محددة وهو يحتاج إلى مزيد من الانتباه والتفكير في كلام المتحدث .

وحدد فتحي يونس وآخرون مكونات الاستماع في أربعة مستويات هي: (فتحي يونس وآخرون، ١٩٨١، ص ١١١)

- **المستوى الأول: فهم المعنى الإجمالي ومن مهاراته (تعرف الكلمات ومعانيها وتحديد الفكرة الرئيسية ومتابعة الأفكار وتسلسلها وإدراك العلاقات بين الأفكار)**
- **المستوى الثاني: تحليل الرسالة المسموعة وتفسيرها ومن مهارته(تحديد غرض المتحدث أو الحديث، التفرقة بين الحقائق والأفكار والآراء، كشف المبالغات في المعنى، استخلاص تدعيمات مدعمة بالحجج)**
- **المستوى الثالث: تقويم الرسالة المسموعة ومن مهاراته (التحقق من فائدة الرسالة – فهم نزعة المتحدث الشخصية – اكتشاف الحقيقة التي تكمن وراء الرسالة)**
- **المستوى الرابع: تكامل خبرات المتحدث والمستمع ومن مهاراته ربط الأفكار المسموعة بما لدى الفرد من أفكار ومراجعتها ، واستخدام المستمع الخبرات المستفادة من المسموع في حياته.**

أما علي مدكور فيحدد مهارات الاستماع الناقد في مجموعة من المهارات وهي: (تعرف العلاقات بين الأفكار وربط الأسباب بالنتائج، وتحديد الأفكار الرئيسية والتفاصيل الداعمة والاستدلال عن المعنى من خلال الأداء الصوتى، والتمييز بين الحقيقة والخيال، والحكم على المسموع وإبداء الرأى

فيه، وعمل استنتاجات حول الموضوع، والتمييز بين الحقيقة والخيال، وتعرف وجوه الشبه والاختلاف، والاستدلال عن وجهة نظر الكاتب ومشاعره) (علي مدكور، ٢٠٠٧)

أما البحث الحالى فيحدد مجموعة من المهارات للاستماع الناقد يسعى لتنميتها لطلاب كلية التربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي وهذه المهارات هي (التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية، تحديد العلاقات بين الجمل، التمييز بين الحقائق والآراء، تحديد ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل، مدى ارتباط النتائج بالمقدمات، مدى توفيق المتحدث في عرض الأفكار، قوة الحجج والبراهين المستخدمة، إبراز نواحي القوة والضعف، الحكم على المسموع في ضوء الخبرات السابقة)

أهمية الاستماع الناقد:

يمثل الاستماع الناقد وامتلاك مهاراته أهمية كبيرة خاصة لطلاب الجامعة الذين يحتاجون لفهم وتفسير وتقويم وإصدار الأحكام وإبداء الآراء فيما يعرض عليهم سواء في المؤسسة التعليمية الرسمية أو عبر وسائل الاتصال المختلفة.

ويؤكد هذه الأهمية فاندوز (*vanduzer carol,zoo6,p51*) حين ذكر ضرورة بداية تعليم اللغة بالاستماع لفترة طويلة وصمت طويل من المتعلمين قبل بداية تعلم اللغة لمساعدة المتعلم على الاحتفاظ بأكبر قدر ممكن من المعلومات في عقله.

والمهارات المكتسبة في الاستماع أساس النجاح في تعليم القراءة، وإهمال الاستماع وعدم العناية به سبب من أسباب ضعف الطلاب في القراءة (صلاح مجاور، ١٩٩٨، ص ٩٥)

ويعمل الاستماع على توسيع الثروة اللفظية للمتعلم فمن خلال الاستماع يتعلم التلميذ كثيراً من الكلمات والجمل والتعبيرات التي سوف يراها مكتوبة، فالمدرسون يوضحون مستويات معاني الكلمات، والطلاب مستمعون إلى الطلاب الآخرين وهم يقرؤن قراءة جهرية أو يتحدثون عن موضوع معين (علي مدكور، ١٩٩٧، ص ١٢٥)

وتزداد أهمية الاستماع في العصر الحديث خاصة في عصر استخدام البرقيات المنقولة والتلفزيون وتسجيل الأحاديث والتليفون، وانتشار الفضائيات والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، حتى أصبحت رفاهية الإنسان تعتمد على الاستخدام الكفء للغة الشفوية. (عايد أبو سرحان، ٢٠١٤، ص٤٤٥)

ومما سبق تتضح أهمية امتلاك مهارات الاستماع فالمستمع الجيد يستطيع التعلم بصورة جيدة فهو أقدر من غيره على فهم المقروء خاصة لمواد قد سبق له سماعها، وهو أقدر من غيره على التحدث لما يملكه من ثروة لغوية اكتسبها عن طريق الاستماع، كما أنه كاتب جيد يستفيد ويستدل ويستشهد بما استمعه أثناء كتابته، ومن هنا فالاستماع خادم لكل مهارات اللغة، ويؤثر فيها وتؤثر فيه ولا يمكن لأية مهارة من مهارات اللغة الاستغناء عنه.

وليس أدل على أهمية الاستماع عن غيره من أن الحق جل شانه قدم السمع على غيره من الحواس فى جميع آيات القرآن فعلى سبيل المثال وليس الحصر قال تعالى: "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا" (الإسراء (٣٦)

وقال تعالى: "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" (النحل (٧٨)

أهداف الاستماع الناقد:

تتعدد أهداف الاستماع الناقد لطلاب الجامعة وهي تدور حول إدراك الطالب أهمية الاستماع، وتركيز الانتباه حول المادة المسموعة، وفهم المسموع، ونقده وتحليله وإصدار الأحكام عليه، والإفادة من المسموع فى مواقف قادمة.

وبالإطلاع على الدراسات السابقة يمكن تحديد أهداف تدريس الاستماع فى المرحلة الجامعية في العناصر الآتية: (رشدى طعيمة، ١٩٨٧) (زين شحاته، ١٩٩٥) (على مدكور، ١٩٩٧) فتحى يونس (٢٠٠٠)

١- تقدير الاستماع كفن مهم من فنون اللغة والاتصال اللغوى .

٢- التخلص من عادات الاستماع السيء .

٣- نمو المهارات الأساسية للاستماع الجيد .

٤- الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم والتصورات .

٥- القدرة على تذكر نظام الأحداث في تتابعها الصحيح .

٦- تصنيف الحقائق والأفكار الواردة في المادة المسموعة .

٧- المقارنة بين المعلومات الواردة ليتوصل إلى العلاقات بينها.

٨- التميز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية .

٩- التفكير الاستنتاجى في المادة المسموعة .

١٠-الوصول إلى المعاني الضمنية للمسموع .

١١-الحكم على صدق المحتوى في ضوء معايير موضوعية .

١٢-تقويم المحتوى تشخيصا وعلاجا .

١٣-تذوق المسموع .

١٤-نمو مهارة اجتماعية مهمة وهي الاستماع للاخرين وتقديرهم.

طرق تنمية مهارات الاستماع الناقد:

هناك دراسات عديدة تناولت الاستماع الناقد وحاولت استخدام استراتجيات تدريس أو تقديم برامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد، ويمكن عرض أهم هذه الدراسات على النحو الآتي:

دراسة فلاين (*flynn,2007*) أشار إلى ضرورة استخدام إستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات الاستماع الناقد؛ لأنها تشتمل على مهارات التحليل والتركيب والتقويم، وهذه المهارات تجعل التلاميذ يعايشون المشكلة، ويقدمون حلولا لها مما يؤدى إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد.

أما ديكريل أنجلا (*Dekeyrelangela, 2000*) فقدم أحد البرامج الإثرائية التي تقوم على عرض بعض النماذج الشفهية البصرية وضرورة استخدام لغة الإشارة مع اللغة المنطوقة لتنمية مهارات الاستماع الناقد.

أما دراسة ديفستون مارى (*deveston ,marry,2007*) فقام بتنمية مهارات الاستماع الناقد من خلال تقديم موضوعات ذات صلة بالعلاقات الاجتماعية التي تجعل حجرة التعلم أكثر مرحًا وجاذبية.

وقدمت هدى مصطفى (٢٠٠٨) برنامجاً لتنمية مهارات الاستماع الناقد يعتمد على استخدام طرق تدريس حديثة تدعم الحوار وتبادل الآراء والمناقشة من بين هذه الطرق (طريقة المناقشة والعصف الذهنى والدراما)

وقدم عبد الرحيم عبد الهادى ووليد الكندرى (٢٠١١) إستراتيجية مقترحة لتنمية مهارات الاستماع الناقد تعتمد على تقديم المعلومات والتدريبات الإضافية والتغذية الراجعة للطلاب في أثناء تدريس الاستماع الناقد بما ينمي لديهم تذوق المسموع والتفريق بين الحقائق والآراء وإبداء الطلاب آرائهم فيما يستمعون من أفكار.

ويتضح مما سبق أن بعض الدراسات اعتمدت على تقديم استراتيجيات معينة فى تنمية مهارات الاستماع الناقد وبعضها قدم برامج متنوعة، وقد أفاد البحث من هذه الدراسات وحاول أن يقدم برنامجاً يقوم على المدخل التواصلي يعتمد على مواقف واقعية حقيقية ترتبط باحتياجات الطلاب وواقعهم يتم تدريس الاستماع الناقد في ضوء مواقف الحياة وتدريس مهارات اللغة كما يتم ممارستها فى الحياة وقدم برنامجاً متكاملاً في أهدافه ومحتواه وطرائق تدريسه وأنشطته ووسائل تقويمه يهدف إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد المحددة في البحث لطلاب كلية التربية.

ثانيا : مدخل التواصل اللغوي:

مفهوم مدخل التواصل اللغوي:

يعد مدخل التواصل اللغوي من المداخل الحديثة فى تدريس اللغة العربية، والذى يقوم على تدريس مهارات اللغة كما تحدث في واقع الحياة وفي ظل مواقف حقيقية تمارس فيها اللغة كما هي، بهدف تواصل الأفراد مع بعضهم البعض في ظل نظام لغوي سليم.

ويعرف مدخل التواصل اللغوي بأنه مدخل تعليمي وظيفي يقوم على تعليم اللغة من خلال مواقف حيوية وواقعية يستطيع فيها الطالب ممارسة اللغة من خلال فنون أربعة هي: الاستماع – التحدث– القراءة – الكتابة، بهدف التفاعل والتواصل وذلك في سياق لغوي سليم (فايزة السيد، وفاتن مصطفى، ٢٠٠١، ص١٣)

ويعرف أيضا بأنه مجموعة من المسلمات والافتراضات التي يتبناها المعلمون في التدريس في شأن طبيعة المادة التي تدرس وفي شأن عمليتي التعليم والتعلم (محمود الناقه وآخرون، ١٩٩٨، ص٥)

كما أنه نقل الرموز والمعاني والمشاعر والأفكار بين مرسل ومستقبل لاستخدام اللغة (فايزة السيد، ١٩٩٨، ص٥)

وتعرفه ريم عبد العظيم (٢٠٠٤) بأنه عملية نقل المعاني من المرسل إلى المستقبل باستعمال اللغة وعندما يتصل الإنسان بغيره اتصالا لغويا بنية التعبير عن الذات ونقل الأفكار والمشاعر إما أن يكون متحدثا وإما أن يكون مستمعا، وإما أن يكون كاتبا، وإما أن يكون قارئا ، وفي كل الحالات يمر الإنسان بعمليات عقلية معقدة مضمونها اللغة بما فيها من أسماء ومعاني وحروف.

ويعرفه الباحث بأنه مدخل لتدريس اللغة فى ضوء مواقف حقيقية غير مصطنعة تمارس فيها مهارات اللغة الأربع الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة كما هي في واقع الحياة بهدف التواصل. الجيد بين أفراد المجتمع الواحد التي تجمعهم لغة واحدة.

أهمية مدخل التواصل اللغوي:

يكتسب مدخل التواصل اللغوى أهميته من أهمية عملية الاتصال في اللغة فممارسة اللغة دائما ما تهدف إلى تحقيق التواصل بين متحدث ومستمع، أو بين قارئ وكاتب أو عكس ذلك، ومن هنا كان هدف اللغة تحقيق التواصل الجيد بين أفراد المجتمع، وتحقيق الفهم الجيد بين طرفي الاتصال لاكتساب مهارات اللغة الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)

فتدريس اللغة من خلال المدخل التواصلي يمكن المتعلمين من الكفاءة التواصلية، والتي هي من أهم أهداف اللغة، كما أنه يؤدي إلى حدوث جودة في تعلم مهارات اللغة، والتأكيد على الممارسة والخبرة اللغوية، فبجانب إتقان المعنى والمفردات الصحيحة والقاعدة السليمة زادت القدرة على التخاطب والتفاعل بين المتعلمين داخل الفصل وخارجه . (محمد البشري، ٢٠١١)

فتدريس اللغة من خلال مدخل التواصل اللغوي يحقق السلامة اللغوية لمفرداتها وقواعدها كما أنه يحقق التفاعل بين المتعلمين في مواقف لغوية متكاملة تمارس فيها اللغة بصورة وظيفية واقعية.

يؤكد هذا محمود الناقه ورشدي طعيمة (٢٠٠٦) حين أشارا إلى أن تدريس اللغة من خلال مدخل التواصل اللغوي لا يقتصر على تدريس الفنون اللغوية بهدف تحصيلها فقط وإنما يجب اكتسابها كأحد أوجه الكفاءة التواصلية.

والتواصل اللغوي أساس الحياة على الأرض ومقياس نموها وتطورها، وبمقدار ما لدى الفرد أو الأمة من مقدرة على التواصل تكون حصيلته من الثقافة الإنسانية والمنفعة بصفة عامة. (فتحى يونس وآخرون، ١٩٩٥، ٦)

وازدادت أهمية التواصل اللغوي نتيجة لتعقد الحياة وكثرة وسائل الاتصال الحديثة والتي تحتم على المتعلم امتلاك ناصية التواصل اللغوي من فنونه شفوية(كالاستماع والتحدث) وفنون كتابية (كالقراءة والكتابة) والهدف الأساسى من تعليم اللغة هو إكساب المتعلمين القدرة على التواصل اللغوي

الواضح السليم سواء أكان هذا التواصل شفويا أم كتابيا، فكل محاولات تدريس اللغة يجب أن تسعى لتحقيق هذا الهدف (على مدكور، ١٩٩١، ص٦٩)

واكتساب المتعلم لمهارات التواصل اللغوي تجعله قادرا على الفهم والإفهام في كل مجالات الحياة، الأمر الذي ينبغى معه العناية بفنون التواصل اللغوي والإكثار من التدريب عليها تدريبا دقيقا. (فتحي يونس وآخرون، ١٩٩٥، ١٣٨)

ولأهمية مدخل التواصل اللغوي اهتمت عديد من الدراسات وأوصت بأهمية استخدامه في تدريس جميع مهارات اللغة منها دراسة: (منى اللبودي،٢٠٠٠، مريم عبد العظيم،٢٠٠٤*Evan s,d,1994*)

ولأهمية مدخل التواصل اللغوي جاء هذا البحث لتدريس الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية في ضوء هذا المدخل خاصة فى ظل العلاقة القوية بين التواصل اللغوي وفن الاستماع الذي لا يتم إلا من خلال التواصل بين متحدث ومستمع أو قارئ ومستمع، كذلك التواصل الجيد لا يتم إلا من خلال مستمع جيد يفهم الرسالة الملقاة إليه ويحللها جيدا ليتم الاستجابة لها بطريقة صحيحة.

أهداف تدريس اللغة باستخدام مدخل التواصل اللغوي:

يهدف تدريس مهارات اللغة باستخدام مدخل التواصل اللغوي لمجموعة من الأهداف أهمها (فتحى يونس ،١٩٩٩،ص ص ١٩٣ – ١٩٤، ورشدي طعيمة ومحمود الناقة، ٢٠٠٦):

١- تحقيق أعلى درجة من الكفاءة اللغوية .

٢- تمييز المتعلم بين الصيغ التي أتقنها كجزء من الكفاءة اللغوية والوظائف التواصلية التي يؤديها

٣- فهم المتعلم للمعنى الاجتماعي للصيغ اللغوية؛ مما يؤدي إلى الالتزام باستخدام الصيغ المقبولة اجتماعيا وتجنب الصيغ غير المقبولة .

٤- تنمية المهارات والاستراتيجيات الخاصة باستخدام اللغة لإيصال المعنى بفاعلية قدر الإمكان فى المواقف الواقعية واستخدام التغذية الراجعة.

٥- تنمية الجانب اللغوي والتواصل معا .

٦- تحقيق التكامل بين فنون اللغة الأربعة.

٧- التركيز على المتعلم باعتباره المستفيد الأول والعنصر الأساسي في العملية التعليمية .

وتضيف الدراسة الحالية مجموعة من الأهداف لتدريس الاستماع في ضوء مدخل التواصل اللغوي وهي:

١- تحقيق تواصل فعال بين المرسل والمستقبل.

٢- فهم الرسائل المسموعة فهمًا جيدا .

٣- تحليل الرسائل المسموعة إلى عناصرها .

٤- إصدار الأحكام على المواد المسموعة .

٥- نقد المادة المسموعة في ضوء معايير وخبرات سابقة للمتعلمين.

مكونات عملية التواصل اللغوي:

تتكون عملية الاتصال من مكونات متعددة رسالة، ومرسل، ووسيلة، أو أداة، ومستقبل، ولكل من هذه المكونات شروط ينبغي توافرها لإتمام عملية الاتصال بصورة ناجحة وفعالة.

فيذكر رشدي طعيمة ومحمود الناقه، ٢٠٠٦، ص ص١٧-٢٢) أن التواصل عملية مركبة تشتمل على مجموعة عمليات متداخلة تدور بين أربعة مكونات هي: رسالة ومرسل ووسيلة ومستقبل، ويقصد بالرسالة المحتوى الذي يريد المرسل نقله إلى الآخرين بهدف التأثير عليهم، ولكل رسالة مضمون وهو عبارة عن الأفكار التي يراد التعبير عنها، وشكل وهو عبارة عن الرموز اللغوية التي يتم التعبير بها، أما المرسل فهو مصدر الرسالة ويقصد به الطرف الأول فى عملية التواصل وهو مصدر عملية التواصل والذي يريد التأثير في الآخرين من خلال أفكار لديه، والمرسل هنا قد يكون فردا أو مجموعة أفراد، بل قد يكون إنسانا وقد يكون آلة مع اختلاف بينهم، ويقصد بالوسيلة الأداة التي تنتقل من خلالها الرسالة وتتنوع الوسائل ما بين الصوت العادي عند الاتصال المباشر إلى الكتاب والخرائط والرسوم والتسجيلات وأجهزة الإعلام من مذياع إلى تليفزيون إلى حاسب آلي، والوسيلة مهمة في إتمام

عملية التواصل لأنها قد تساعد عليها وقد تعوقها، والمستقبل ويقصد به الجهة التي تنتهي إليها الرسالة وقد تكون فرداً أو مجموعة أفراد وهي التي تتولى فك رموز الرسالة وتفسيرها متخذة بعد ذلك الموقف المناسب تجاهها.

وهناك شروط ينبغي توافرها أو تحقيقها ليتم التواصل الفعال أو لتتم عملية التواصل بنجاح وتحقق أهدافها، فذكر رشدي طعيمة ومحمد مناع (٢٠٠٦) شروطًا لكل مكون من مكونات عملية التواصل.

فمن حيث الرسالة هناك شروط ينبغي توافرها وهي:

١- الترتيب المنطقي للأفكار.

٢- دقة المفردات والعبارات في التعبير عن الأفكار.

٣- بساطة التراكيب اللغوية.

٤- مناسبة حجم التراكيب، فلا هي بالطويلة المملة ولا هي بالقصيرة المخلة.

٥- سلامة اللغة وخلوها من الأخطاء.

ومن حيث المرسل تتم عملية التواصل بشروط منها:

١- وضوح الفكرة في ذهنه.

٢- عمق خبرته بالموضوع الذي يعالجه.

٣- تنوع طريقته في عرض الأفكار.

٤- قدرته على اختيار الألفاظ المناسبة.

٥- وضوح صوته عند الحديث.

٦- إعادة عرض الأفكار بتفصيل أكثر.

٧- الاستشهاد بالأمثلة المحسوسة التي تقرب المعنى.

من حيث الوسيلة: تتم عملية التواصل بشروط منها:

١- دقتها في نقل الأصوات.

٢- البعد عن المشتتات.

٣- وضوح الطباعة.

٤- الدقة في الطباعة وقلة الأخطاء المطبعية.

٥- جاذبية الإخراج وحسن تنسيق الصفحة.

من حيث المستقبل: تتم عملية التواصل بشروط منها:

١- سلامة حواسه في استقبال الرسالة (الأذن والعين)

٢- قدرته على فك الرموز التي يستقبلها.

٣- درايته باللغة التي يستقبل بها الرسالة.

٤- خبرته بموضوع الرسالة.

٥- ألفته بالمرسل ومعرفته لعاداته في الحديث أو الكتابة.

٦- اتجاهه نحو الموضوع وتحمسه لأفكاره.

٧- مفهومه نحو نفسه ومفهومه نحو الآخرين.

وبعد عرض المدخل التواصلي فقد أفاد الباحث من عرضه في معرفة طبيعة المدخل وأهميته وأهدافه ومكوناته وعوامل نجاحه؛ ليقوم الباحث بتطبيقها فى البرنامج المقترح في البحث الحالي.

خطوات الدراسة وإجراءاتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتأكد من صحة الفروض فقد سارت الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول وهو ما مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلاب كلية التربية؟

قام الباحث بالخطوات الآتية لإعداد قائمة مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلاب كلية التربية:

١- تحديد الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلاب كلية التربية؛ وذلك بهدف تنميتها من خلال تدريس الاستماع الناقد في ضوء مدخل التواصل اللغوي.

٢- تحديد مصادر بناء القائمة: تم الاعتماد في بناء القائمة على عدد من المصادر وهي:

أ) الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالاستماع الناقد.

ب) الأدبيات والكتب والمراجع التي تناولت الاستماع الناقد ومهاراته.

ج) آراء الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

د) خصائص وصفات واحتياجات طلاب كلية التربية قسم اللغة العربية.

٣- الصورة المبدئية للقائمة.

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية لمهارات الاستماع الناقد، وقد قام الباحث بإعداد القائمة لتشمل مهارات الاستماع الناقد ليتم اختيار المهارات المناسبة لطلاب كلية التربية، واشتملت القائمة في صورتها المبدئية على عدد أربع عشرة مهارة وهي:

١- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية.

٢- تحديد العلاقات بين الجمل .

٣- تلخيص المسموع .

٤- التمييز بين الحقائق والآراء.

٥- تحديد ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل.

٦- تحديد الهدف من المسموع .

٧- مدى ارتباط النتائج بالمقدمات.

٨- مدى توفيق المتحدث في عرض الأفكار.

٩- مدى كفاية المعلومات المتوفرة .

١٠- قوة الحجج والبراهين المستخدمة.

١١- تقديم حلول مناسبة لمشكلات الموضوع

١٢- التنبؤ بأحداث الموضوع

١٣- إبراز نواحي القوة والضعف .

١٤- الحكم على المسموع في ضوء الخبرات السابقة.

٤- الصورة النهائية للقائمة: تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بصفة عامة, ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية بصفة خاصة,والمتخصصين في تدريس اللغة العربية وفروعها بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بلغ عددهم عشرين محكما (٢٠) لإبداء آرائهم حول النقاط الآتية :

١- مدى مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لطلاب كلية التربية (مناسبة - غير مناسبة).

٢- مناسبة المهارة للاستماع الناقد (مناسبة - غير مناسبة).

٣- سلامة الصياغة اللغوية للمهارة (سليمة – غير سليمة) .

٤- مدى أهمية كل مهارة لطلاب كلية التربية (مهمة جدا – مهمة – مهمة إلى حد ما).

٥- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً.

وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين في تحكيمهم للقائمة حيث تم حذف خمس مهارات رأى السادة المحكمون عدم مناسبتها للدراسة الحالية وهي (تلخيص المسموع – تحديد الهدف من المسموع – مدى كفاية المعلومات المتوفرة – تقديم حلول مناسبة لمشكلات الموضوع – التنبؤ بأحداث الموضوع)

وقد أخذ الباحث بهذه التعديلات لتصبح القائمة في صورتها النهائية تتكون من تسع مهارات كما سيتضح في العنصر التالي.

٧. تحديد الوزن النسبي لقائمة المهارات تم حساب الوزن النسبي لمهارات الاستماع الناقد لاختيار أهم هذه المهارات لصعوبة تنمية كل المهارات في دراسة واحدة, وقد احتكم الباحث للوزن النسبي لكل مهارة

كمعيار يتم من خلاله اختيار بعض المهارات وحذف الباقي، وتم اختيار المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين تراوحت بين ٧٥% إلى١٠٠% واستبعاد ما دون الـ٧٥% وتم حساب ذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

الوزن النسبي للمهارة = مجموع استجابات المحكمين × ١٠٠
عدد المحكمين

والجدول التالي يوضح الوزن النسبي لمهارات الاستماع الناقد التي تم اختيارها لتنميتها في ضوء مدخل التواصل اللغوي لطلاب كلية التربية.

جدول (١)

الوزن النسبي لمهارات الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية

مهارات الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية	عدد المحكمين الذي أشاروا لأهميتها	النسبة المئوية
١- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية.	٢٠	%١٠٠
٢- تحديد العلاقات بين الجمل	٢٠	%١٠٠
٣- التمييز بين الحقائق والآراء.	١٦	%٨٠
٤- تحديد ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل.	١٧	%٨٥
٥- مدى ارتباط النتائج بالمقدمات.	١٨	%٩٠
٦- مدى توفيق المتحدث في عرض الأفكار.	١٨	%٩٠
٧- قوة الحجج والبراهين المستخدمة.	١٩	%٩٥
٨- إبراز نواحي القوة والضعف	٢٠	%١٠٠
٩- الحكم على المسموع في ضوء الخبرات السابقة	٢٠	% ١٠٠

وبهذا الجدول يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من الدراسة وتحددت مهارات الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية في تسع مهارات، حيث حصلت مهارات (التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية، وتحديد العلاقات بين الجمل، وإبراز نواحي القوة والضعف، والحكم على المسموع في ضوء الخبرات السابقة) على نسبة ١٠٠% من أراء المحكمين، ومهارة (قوة الحجج والبراهين المستخدمة) على نسبة ٩٥%، ومهارتي (مدى ارتباط النتائج بالمقدمات، ومدى توفيق المتحدث في عرض الأفكار المستمع إليها) على نسبة ٩٠%، ومهارة (تحديد ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل) على نسبة ٨٥% ومهارة (التمييز بين الحقائق والآراء) على نسبة ٨٠%.

ثانياً : الإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني وهو: ما مستوى مهارات الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإعداد اختبار الاستماع الناقد لتحديد المستوى القبلي للطلاب في مهارات الاستماع الناقد وقد صار إعداد الاختبار وفقا للخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار لقياس مهارات الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية وتحديد مستواهم فيها، وذلك قبل تطبيق البرنامج المقترح عليهم وبعده من أجل تعرف فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات.

ب- مكونات الاختبار:

يتكون الاختبار من ١٨ سؤالاً لقياس تسع مهارات بواقع سؤالين لكل مهارة وهذه المهارات هي التي تم تحديدها في القائمة النهائية لمهارات الاستماع الناقد.

ج- تعليمات الاختبار:

تعد التعليمات مهمة في اختبار الاستماع على وجه التحديد؛ ولذا حرص الباحث على توجيه انتباه الطلاب من خلال مجموعة من التعليمات هي:

- **ضرورة الانتباه والإنصات الجيد لقطع الاستماع وللأسئلة والبدائل.**

- **ستستمع إلى النص وللأسئلة والبدائل مرة واحدة ولذا يجب التركيز.**
- **ستستمع إلى نصين من نصوص اللغة تدور حولهما أسئلة الاختبار.**
- **ملء البيانات الخاصة بك في ورقة الاختبار .**
- **بذل قصارى جهدك في الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار.**
- **عدم البدء بالإجابة إلا حينما يطلب منك.**
- **عدم تأثير نتائج الاختبار في درجتك في المواد الدراسية، واقتصار أهميتها على البحث العلمي فقط.**

جـ- محتوى الاختبار:

تم اختيار محتوى الاختبار في ضوء احتياجات الطلاب واهتماماتهم وميولهم وفي ضوء مواقف حقيقية ووظيفية يمارس فيها الاستماع كما هو في الواقع؛ وذلك تمشيا مع مدخل التواصل اللغوي القائم عليه برنامج البحث، فتم اختيار الموضوعات السابقة للأسئلة وهما (نصيحة لصديق- القراءة المثمرة) مرتبطين باحتياجات الطلاب وميولهم وتمارس فيهما اللغة كما هي في الحياة، كما حرص الباحث على تقديم خبرات جديدة في كل نص من النصين تضيف للطلاب معلومات وحقائق تفيدهم في حياتهم.

د- صياغة ونوع مفردات الاختبار:

تمت صياغة مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد؛ وذلك لموضوعيتها وسهولة تصحيحها، كذلك أسئلة مقالية تحتاج الإجابة عنها إلى إجابات قصيرة ومركزة، وذلك لطبيعة بعض مهارات البحث التي تتطلب إتاحة الفرصة لإبداء الآراء للكشف عن امتلاكها من عدمه.

والجدول التالي يوضح مواصفات اختيار الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية:

جدول (٢) مواصفات اختيار الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية

المهارة	عدد المفردات	النسبة المئوية	أرقام المفردات
١- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية.	٢	%١١.١١	١ , ٢
٢- تحديد العلاقات بين الجمل	٢	%١١.١١	٣ , ٤
٣- التمييز بين الحقائق والآراء.	٢	%١١.١١	٥ , ٦
٤تحديد ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل.	٢	%١١.١١	٧, ٨
٥مدى ارتباط النتائج بالمقدمات.	٢	%١١.١١	٩ , ١٠
٦-مدى توفيق المتحدث في عرض الأفكار المستمع إليها.	٢	%١١.١١	١١, ١٢
٧قوة الحجج والبراهين المستخدمة.	٢	%١١.١١	١٣, ١٤
٨-إبراز نواحي القوة والضعف .	٢	%١١.١١	١٥, ١٦
٩- الحكم على المسموع في ضوء الخبرات السابقة .	٢	%١١.١١	١٧ , ١٨

هـ- عرض الاختبار على السادة المحكمين للتأكد من صدقه:

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس لإبداء آرائهم حول المحاور الآتية:

١- الصحة اللغوية للأسئلة والبدائل .

٢- مدى مناسبة السؤال لقياس المهارة التي وضع لها .

٣- صحة البدائل الاختيارية لكل سؤال .

٤- مناسبة السؤال لطلاب كلية التربية في قياس المهارة الموضوع لها.

٥- وضوح تعليمات الاختيار.

٦-مدى مناسبة معدل الإلقاء مع خصائص طلاب كلية التربية.

وقد عبر المحكمون عن آرائهم في الاختبار على النحو التالي:

١- وضوح تعليمات الاختبار.

٢- الصحة اللغوية للأسئلة والبدائل .

٣- مناسبة الأسئلة لقياس مهارات الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية .

٤- التقليل من طول موضوع قطعة الاستماع ؛ وذلك لعدم نسيان الطلاب لمعلوماتها بعد استماعها .

٥- مناسبة معدل الإلقاء مع خصائص طلاب كلية التربية.

وبهذا أصبح الاختبار صادقاً صالحاً لقياس ما وضع له.

و) التجربة الاستطلاعية للاختبار تم اختيار عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنيا بلغ عددهم ثلاثين طالبا وطالبة من غير الطلاب الذين سيطبق عليهم الاختبار، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية لتحقيق الآتي:

١- حساب زمن الاختبار. ٢- حساب معامل السهولة والصعوبة .

٣- حساب معامل التميز. ٤- حساب ثبات الاختبار .

وفيما يلي عرض ما أسفرت عنه التجربة الاستطلاعية:

أ) زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وحساب الزمن الذي استغرقه أول طالب، والزمن الذي استغرقه آخر طالب انتهى من الإجابة، وتم حساب متوسط الزمن بقسمته على اثنين، وبلغ الزمن (٥٠) خمسين دقيقة ، وقد اختار الباحث في إلقائه لنصوص الاستماع ومفردات الأسئلة معدل الإلقاء البطيء المعتدل الذي يتراوح مداه بين (١٣٠-١٦٠ ك/د) (ريتشاردز، ١٩٨٧) (تارزوا، ١٩٩٠) (علي عبد السميع قورة وآخرون، ٢٠١١) وتم تحديد دقيقتين لكل سؤال من الأسئلة والبالغ عددها (١٨سوالاً)، وخمس دقائق لقراءة الباحث لكل نص من نصوص الاستماع، وأربع دقائق لقراءة التعليمات.

ب) معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار:

لحساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار تم تطبيق المعادلة الخاصة بذلك، وقد أعتبر الباحث المفردات التي يزيد معامل صعوبتها عن ٠.٩ مفردة صعبة للغاية والتي يقل معامل صعوبتها عن ٠.٣ مفردة شديدة السهولة ولذا يجب حذف ما يزيد معامل صعوبتها عن ٠.٩ ويقل عن ٠.٣

وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة ما بين ٠.٧معامل صعوبة و٠.٤معامل سهولة وهي نسبة مقبولة طبقاً لما أقرته الدراسات السابقة؛ ولذلك بقي الاختبار كما هو. (فؤاد السيد ١٩٧٩)

ج) حساب معامل التمييز:

إن الاختبار المميز هو الذي يستجيب الأفراد المختلفون له استجابات مختلفة، ولحساب قوة تمييز الاختبار قام الباحث بتطبيق معادلة حساب معامل التمييز، وقد حصل الاختبار على معامل تمييز٠.٨٨، وهو معامل مرتفع يدل على قوة الاختبار التمييزية. (صلاح علام، ٢٠٠٥)

د) صدق الاختبار:

استخدم الباحث لحساب صدق الاختبار صدق الاتساق الداخلي ؛حيث حسبت معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات أسئلة اختبار الاستماع الناقد والدرجة الكلية للاختبار ككل، وتراوحت ما بين ٠.٣٦ – ٠.٨٢، وجاءت قيم معاملات الارتباط أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٣٣) وهذا يدل على وجود اتساق داخلي بين كل سؤال، والدرجة الكلية للاختبار.

هـ) حساب معامل الثبات:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي النتائج نفسها إذا ما طبق على أفراد العينة نفسها، سواء أعيد الاختبار بالصورة نفسها أم بصورة متكافئة، وقد استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار حيث إنها من أنسب الطرق لقياس ثبات الاختبار في هذا البحث، ولقد قام الباحث بتطبيق الاختبار علي عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، بلغ عددهم ثلاثين طالباً وطالبة

وذلك يوم الأحد الموافق ٩/ ١٠/ ٢٠١٦م ثم قام الباحث بإعادة الاختبار على نفس عينة التطبيق الأولى وذلك بعد مرور خمسة عشر يوما وكان ذلك يوم الاثنين الموافق٢٤/١٠/ ٢٠١٦م وتم استخراج معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين لمعرفة مدى ثبات الاختبار، وقد استخدم الباحث لحساب معامل الثبات معادلة معامل الارتباط لبيرسون، حيث بلغ معامل الثبات ٠.٨٦ وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على ثبات الاختبار .

ز) مفتاح تصحيح الاختبار:

أعد الباحث نموذجاً لتصحيح الاختبار وجعل لكل إجابة صحيحة درجة واحدة، وأعطى صفراً للإجابة الخاطئة ليصبح مجموعة درجات الاختبار ١٨ درجة.

ح)تصحيح الاختبار:

قام الباحث بجمع استمارات إجابات الطلاب، ثم قام بتصحيحها بعناية، ولقد وجد الباحث اهتماماً من الطلاب بإجابة أسئلة الاختبار كاملة، خاصة بعد أن وجههم الباحث لذلك وبين لهم أهمية الاختبار للوقوف على مستواهم في مهارات الاستماع الناقد تمهيداً لتنميتها، ثم قام الباحث بعمل جدول رصد فيه درجات الطلاب لمعالجتها إحصائياً وسوف يتم عرض ذلك في نتائج الدراسة.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث وهو ما أسس بناء برنامج مقترح في ضوء المدخل التواصلي لتنمية مهارات الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إتباع الخطوات الآتية :

أسس بناء البرنامج:

التزم البرنامج عند بنائه بالأسس الآتية:

١- تدريس الاستماع الناقد في مواقف طبيعية حقيقية غير مصطنعة.

٢- إكساب الطلاب مهارات الاستماع الناقد من خلال التواصل اللغوي بين المعلم والطلاب أو بين المتعلمين وبعضهم البعض .

٣- مراعاة احتياجات وميول ومستوى النمو العقلي واللغوي لطلاب الجامعة عند بناء البرنامج واختيار موضوعاته.

٤- تدريس الاستماع الناقد من خلال موضوعات وظيفية ترتبط بواقع الطلاب وحياتهم ودراستهم.

٥- اعتماد مدخل التواصل اللغوي على التعلم النشط في تدريس البرنامج.

٦- اختيار موضوعات البرنامج بدقة وذلك لتحقيق قيمة تربوية لدى الطلاب.

٧- تنوع المادة اللغوية المقدمة؛ بحيث تشتمل مفردات متنوعة وموضوعات متنوعة فى مجالات متعددة.

٨- مراعاة الخبرات التعليمية والثقافية للطلاب في عرض المواد المسموعة بحيث تكون موضوعات مألوفة لدى الطلاب ولديهم خبرت سابقة بها بالإضافة الى تقديم خبرات جديدة .

٩- تنوع طرائق التدريس وأنشطة التعلم وأساليب التقويم بما يتوافق مع مدخل التواصل اللغوي.

١٠- مراعاة الفروق الفردية بين طلاب الجامعة لتقديم موضوعات وأنشطة متنوعة.

أهداف البرنامج:

أ) الأهداف العامة للبرنامج:

١- تنمية مهارات الاستماع الناقد باستخدام مدخل التواصل اللغوي.

٢- تنمية مهارات الاستماع للآخرين وتقديرهم.

٣- تزويد الطلاب بمجموعة من القيم والمعارف والمعلومات والخبرات المقدمة فى البرنامج.

٤- تقدير الاستماع كفن من فنون اللغة والاتصال اللغوي.

٥- التخلص من عادات الاستماع السيء ونمو المهارات الأساسية والاتجاهات الضرورية للاستماع الناقد.

٦- القدرة على تقويم المادة المسموعة .

٧- القدرة على إصدار الأحكام على نصوص الاستماع .

٨- نقد المسموع فى ضوء معايير محددة .

٩- ميل الطلاب لنقد المواد المختلفة التي يتلقونها عن طريق الاستماع .

١٠- القدرة على إدراك العلاقات فى نصوص الاستماع .

ب) الأهداف الخاصة:

١٥- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية.

١٦- تحديد العلاقات بين الجمل .

١٧- التمييز بين الحقائق والآراء.

١٨- تحديد ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل.

١٩- مدى ارتباط النتائج بالمقدمات.

٢٠- مدى توفيق المتحدث في عرض الأفكار المستمع إليها.

٢١- قوة الحجج والبراهين المستخدمة.

٢٢- إبراز نواحي القوة والضعف .

٢٣- الحكم على المسموع في ضوء الخبرات السابقة.

محتوى البرنامج:

تم اختيار محتوى البرنامج بما يتناسب مع مدخل التواصل اللغوي بحيث يكون محتوى النصوص المسموعة تشتمل على موضوعات وظيفية مرتبطة بالحياة اليومية وبواقع الطلاب، حتى لا يتعلم الطلاب مهارات لا يمارسونها فى المواقف اللغوية. (حسن شحاته، ١٩٩٣، ٨٣)

وقد تم اختيار محتوى البرنامج فى ضوء الأهداف الخاصة السابق ذكرها، وفى ضوء احتياجات طلاب كلية التربية واختيار موضوعات وظيفية مرتبطة بالتواصل مع الآخرين، وقد جاءت موضوعات البرنامج في خمسة موضوعات هي:

١- الوقت وكيف ينظم ؟

٢- الطعام غذاء الجسم والعلم غذاء الروح.

٣- القراءة هي ما نحتاجه.

٤- مع إشراق عام دراسي جديد تتجدد الطموحات وتطل الآمال.

٥- جزء من الأيام لطه حسين.

طرائق التدريس المستخدمة فى البرنامج:

لما كانت الطريقة الفعالة هي التي تحقق الأهداف المقصودة فى أقل وقت وبأيسر جهد يقوم به المعلم والمتعلم، إضافة إلى إثارتها لاهتمام الطلاب وميولهم وتحفيزهم على العمل الإيجابى والمشاركة الفعالة فى اللقاءات، فقد تم اختيار طرائق تدريس تحقق ما سبق بالإضافة إلى استخدام طرائق تدريس تحقق اكتساب الطلاب لمهارات الاستماع الناقد فى ضوء مدخل التواصل اللغوي.

وتمثلت طرائق التدريس المستخدمة فيما يلي: (التعلم التعاوني-الحوار والمناقشة-حل المشكلات)

أ) التعلم التعاوني: أكدت الدراسات على فعاليتها فى تدريس الاستماع بصفة عامة والاستماع الناقد بصفة خاصة (ليستر ١٩٩٥) (*mcallister, 1995*)

وتعتمد طريقة التعلم التعاوني على بناء المعرفة واكتساب الخبرات من خلال التفاوض الاجتماعي لتعليم أكثر بقاءً وتعتمد طريقة التعلم التعاوني في التعلم على:

١- التفاعل المباشر.

٢- المسئولية الفردية.

٣- المهارات الاجتماعية.

٤- إعداد وتحضير المجموعات.

٥- توزيع أو تقسيم الأدوار.

ب) طريقة الحوار المناقشة:

ومن خلالها يتم عرض أسئلة مرتبطة بموضوع اللقاء تستثير دافعية الطلاب،وتجعلهم مشاركين مشاركة إيجابية في تدريس المحتوى عن طريق الأسئلة، والإجابات، والتعليقات، والتغذية الراجعة المقدمة للطلاب.

وقد تم اختيار طريقة المناقشة؛ لمناسبتها لبرنامج البحث بما تمتاز به من مميزات يمكن بيانها فيما يأتي:

- **تساعد المعلم على تعرف مستوى الطلاب، واكتشاف تساؤلاتهم، واهتماماتهم، وهي من الأمور المهمة التي يراعيها المدخل التواصلي عند بناء برامجه في تعليم اللغة.**
- **تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية، وتعوده على تحمل المسئولية، وحل المشكلات، وهو جوهر ما تقوم عليه فلسفة المدخل التواصلي القائم عليه برنامج البحث.**
- **تعطي الفرصة لجميع الطلاب للمشاركة في العمل، والمناقشة.**
- **تناسب الميول، والقدرات، والفروق الفردية.**
- **تثير دافعية الطلاب، وتفكيرهم، وتشجعهم على المبادرة والحوار والاجتهاد والتعاون وتسير خطوات التدريس فيها وفقاً للخطوات التالية:**
- **الإعداد للمناقشة: وذلك من خلال إعداد أسئلة كل لقاء، والتي هي عبارة عن أنشطة محددة الهدف والإجراءات اللازمة للقيام بها.**
- **السير في المناقشة: ويتم ذلك من خلال عرض النشاط، وإجراءات القيام به، وتكليف الطلاب للإجابة عن هذا النشاط .**
- **تقويم المناقشة: يتم ذلك من خلال تغذية راجعة للطلاب عقب إجابة الطلاب؛ لمقارنة إجابتهم بالإجابة الصحيحة.**

ج- طريقة حل المشكلات:

يتم من خلالها تحديد المشكلة تحديدا دقيقا من خلال مجموعة من الأنشطة المعدة في صورة أسئلة والتي تساعد على تحليل عناصر الموضوع، ووضعها في صورة بسيطة تسمح للطلاب بالإفادة من الخبرات السابقة في حل الأسئلة، والأنشطة، والربط بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة في موضوعات المحتوى.

وتسير خطوات التدريس فيها وفقاً للخطوات التالية:

- **التمهيد للمشكلة من خلال ربطها بحاجة لدى الطلاب، يبلغ الطلاب بأن قيامهم بأنشطة اللقاء سيلبي هذه الحاجة .**
- **تحديد المشكلة تحديداً دقيقًا، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة المعدة على هيئة أسئلة والموجودة بكتاب الطالب والتي تساعد على تحليل عناصر اللقاء، ووضعها بصورة أبسط تسمح بالإفادة من الخبرات السابقة للمتعلم في حلها.**
- **ترك الفرصة للطلاب للتفكير في إجابة أنشطة المشكلة، واسترجاع ما يتصل بها في أذهانهم والإفادة من ذلك عند فرض الفروض الممكنة لحلها.**
- **مناقشة كل فرض من الفروض للوقوف على صحته من عدمه.**
- **اختيار الفرض الصحيح الذي يصلح لحل المشكلة، ومناقشة الطلاب فيه حتى يتم التأكد من دقته وسلامته وصولا للإجابة المثلى.**
- **تطبيق الفرض الذي تثبت صحته في مواقف تعليمية أخرى شبيهة له.**

النشاطات والوسائل التعليمية:

تعد الوسائل التعليمية والأنشطة وسيلة المعلم لجذب انتباه تلاميذه، ولإثارة دافعيتهم حول المادة المتعلمة، وذلك إذا تم توظيفها توظيفا صحيحاً بما يحقق الأهداف المرجوة، وتمثلت الوسائل التعليمية والأنشطة المستخدمة فيما يلي:

أ- شرائط كاسيت يستمع إليها الطلاب.

ب- تكليف الطلاب بالاستماع إلى بعض البرامج التعليمية والثقافية المذاعة عبر القنوات الفضائية المختلفة، أو عبر الانترنت بما ينمي مهارات الاستماع الناقد.

ج- تكليف الطلاب بتلخيص بعض الموضوعات المسموعة وإبداء الآراء حولها ونقدها .

د- تكليف الطلاب بقراءة موضوعات البرنامج وتسجيلها على أشرطة، ثم القيام بإصدار الأحكام عليها ونقدها .

هـ- تكليف الطلاب باختيار بعض النصوص التي تناسب تنمية مهارات الاستماع الناقد ووضع أسئلة لتنمية مهاراته .

أساليب التقويم:

تنوعت أساليب التقويم في البرنامج على النحو الآتي:

أ- التقويم القبلي: ويهدف إلى معرفة مدى تمكن الطلاب من مهارات الاستماع الناقد التي تم تحديدها في القائمة النهائية، وقياس مدى إتقانهم لها، ويتم ذلك من خلال تطبيق الاختبار القبلي على الطلاب.

ب- التقويم البنائي (التكويني): ويتمثل ذلك في الأسئلة الشفهية والتحريرية بأنواعها المختلفة والتي يتم طرحها لاكتساب كل مهارة على حدة من خلال القيام بإجراءات الأنشطة التي تدرس من خلالها موضوعات البرنامج.

ج- التقويم النهائي (الختامي): ويهدف إلى معرفة مدى أثر البرنامج في تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى الطلاب ،ويتم ذلك من خلال التطبيق البعدي للاختبار.

ضبط البرنامج:

للتأكد من صلاحية البرنامج تم عرضه على مجموعة من المحكمين عددهم (١٤) محكماً متخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وفي تدريس اللغة العربية لطلاب الجامعة، وطلب منهم إبداء الرأي فيما يأتي:

- الأهداف العامة للمقرر.
- محتوى المقرر .
- طرائق التدريس.
- الوسائل التعليمية .
- التقويم .
- الزمن .

وقد كشفت نتائج التحكيم عن صلاحية البرنامج بعد إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض الأهداف، ومثال ذلك (تبديل صياغة هدف احترام أقوال الآخرين وآرائهم) ليصيح بعد التعديل تنمية مهارات الاستماع للآخرين وتقديرهم) وتبديل بعض الموضوعات ومثال ذلك (تبديل موضوع ذكريات الطفولة) بموضوع جديد لعدم عمق محتواه فاختار الباحث موضوع جزء من الأيام لطه حسين لارتباط محتواه بالموضوع السابق وعمق محتواه بما يتحقق منه الفائدة المراد تحقيقها ، وقد أخذ الباحث بهذه التعديلات، ثم عرض البرنامج مرة أخرى على المحكمين الذين أقروا بصلاحية البرنامج، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق.

إعداد كتاب الطالب للبرنامج المقترح:

تم إعداد هذا الكتاب وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من كتاب الطالب:

لقد كان الهدف من إعداد كتاب الطالب هو تقديم محتوى في الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي بما ينمي مهارات الاستماع الناقد لديهم، وقد جاءت محتويات الكتاب في موضوعات وظيفية تمارس فيها اللغة كما هي في الحياة تساعد على تواصل الأفراد مع بعضهم.

وتكون هذا الدليل من عدة مكونات هي:

- الأهداف العامة للكتاب.

- الأهداف الخاصة للكتاب:

- تحديد محتوى كتاب الطالب:

وقد اشتمل كتاب الطالب على ما يلي:

- **فهرس يوضح الدروس التي تضمنها هذا الكتاب ورقم الصفحات الخاصة بكل درس .**
- **مقدمة توضح للطالب كيفية إعداد هذا الكتاب وكيف يستخدمه .**
- **تقسيم كل لقاء إلى مجموعة من الأنشطة التي تساعد الطلاب الإلمام باللقاء من خلال القيام بهذه الأنشطة، وصار عرض كل نشاط كالتالي: (الهدف من النشاط ـ زمن النشاط ـ إجراءات النشاط ورقة العمل الخاصة بالنشاط أسئلة للتقويم عقب كل لقاء) .**

ـ طرائق التدريس المستخدمة في الكتاب.

- التقويم .

- زمن تدريس الكتاب.

استغرق تدريس لقاءات الكتاب خمس عشرة ساعة، بواقع ثلاث ساعات لكل لقاء، وفيما يلي تخطيط زمني للقاءات الكتاب :

الموضـوع	الزمن
اللقاء الأول: الوقت وكيف ينظم؟	لقاءان
اللقاء الثاني: الطعام غذاء الجسم والعلم غذاء الروح.	لقاءان
اللقاء الثالث: القراءة هي ما نحتاجه.	لقاءان
اللقاء الرابع: مع إشراق عام دراسي جديد تتجدد الطموحات وتطل الآمال.	لقاءان
اللقاء الخامس: جزء من الأيام لطه حسين	لقاءان

إعداد دليل المقرر:

هدف هذا الدليل إلى مساعدة القائم بتدريس موضوعات كتاب الطالب على تنمية مهارات الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية باستخدام البرنامج المبني في ضوء مدخل التواصل اللغوي، ومعرفة أهداف كل لقاء والأنشطة والوسائل وطرق التدريس، وأساليب التقويم المستخدمة.

. تحديد مصادر بناء دليل المقرر

لبناء دليل المقرر تم الرجوع إلى:

. الدراسات السابقة التي استخدمت أدله المعلم خاصة في مجال اللغة العربية.

. كتب المناهج وطرق التدريس المتخصصة في صياغة الأهداف، وأساليب التقويم، وطرق التدريس، والأنشطة، والوسائل.

وتكون الدليل من مجموعة من النقاط هي:

١. تحديد الهدف من الدليل المقرر .

٢. محتويات الدليل .

تضمن الدليل ما يلي:

. فهرس الموضوعات المتضمنة بالدليل.

. مقدمة الدليل: وهى توضح الهدف من إعداد الدليل والأسس التي تم اختيار محتوى دليل الطالب في ضوئها .

. القسم النظري للدليل: ويشمل (أهداف إعداد الدليل – الأهداف العامة للبرنامج – طرائق التدريس المستخدمة للبرنامج – الزمن المناسب لتدريس البرنامج – الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها – سبل تقويم الطلاب).

. القسم التطبيقي لدليل المعلم:

ويمثل هذا القسم تطبيقاً للقسم النظري، ومكملاً لما جاء بكتاب الطالب من موضوعات، وتم تناول كل لقاء كالتالي:

. صياغة الأهداف الإجرائية. . عرض طريقة التدريس المستخدمة .

. عرض خطة السير في الدرس. . الإجابة عن أسئلة التقويم .

رابعاً: إجراءات التجربة الميدانية:

سارت إجراءات تجربة البحث وفقاً للخطوات الآتية :

- **اختيار مجموعة البحث.**

تم اختيار ثمانين طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا العام الجامعي ٢٠١٦/ ٢٠١٧ الفصل الدراسي الأول من غير طلاب المجموعة الاستطلاعية لتطبيق البرنامج المقترح عليهم، وتم تقسيم هؤلاء الطلاب إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درست البرنامج المقترح بلغ عددهم أربعين طالبا وطالبةً، وأخرى ضابطة لم تدرس البرنامج بلغ عددهم أربعين طالباً وطالبةً.

***التطبيق القبلي لأدوات البحث:**

تم تطبيق اختبار الاستماع الناقد على مجموعتي الدراسة، وكان ذلك يوم الخميس الموافق ٢٠١٦/١٠/٢٧م؛ وذلك لبيان مدى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق التجربة، وقام الباحث بإيجاد قيمة

(ت) ودلالتها، وقد جاءت دلالة (ت) للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار كالآتي:

جدول (٤)

قيمة "ت" ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختيار مهارات الاستماع الناقد

مهارات الاستماع الناقد	المجموعة الضابطة (ن=٤٠)		المجموعة التجريبية (ن=٤٠)		درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الدرجة الكلية	٧,٥٢	١,٩٢	٧,٤٢	٢,١٦	٧٨	٠,٢١٩	غير دالة

يتضح من جدول (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة, والتجريبية فى اختبار مهارات الاستماع الناقد في القياس القبلي قبل تطبيق البرنامج؛ مما يشير إلى التكافؤ فى هذا المتغير.

- التدريس للمجموعة التجريبية:

قام الباحث قبل التدريس للمجموعة التجريبية بأخذ تصريح رسمي من عميد الكلية لتجريب تجربة البحث في الفترة من ٢٠١٦/١٠/٣٠ إلى ٢٠١٦/١٢/١٥ والتقى الباحث بالطلاب لتعريفهم بالبرنامج، وكيفية التعامل معه، وتعريفهم بالاستماع الناقد ومهاراته، وتعريف مبسط بمدخل التواصل اللغوي وأسسه في التدريس.

- التطبيق البعدي للاختبار:

بعد انتهاء التدريس للمجموعة التجريبية تم تطبيق اختبار الاستماع الناقد بعديًا على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على نحو ما تم قبل تدريس البرنامج، وتم رصد نتائج

التطبيق البعدي للاختبار، وذلك لمعالجتها إحصائيا، وتحليلها، وتفسيرها وصولاً لنتائج البحث وتقديم مقترحات مستقبلية، وهذا ما سيتناوله نتائج البحث.

خامساً: نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها.

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث وهو "ما فاعلية البرنامج المقترح في تدريس الاستماع الناقد في ضوء مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية؟

تم صياغة الفرضين التاليين:

الفرض الأول:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد ككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار الاستماع الناقد المعد في البحث بعدياً على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)؛ لمعرفة اتجاه الفروق، ودلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات الاستماع الناقد، وقد تم استخدام برنامج (*spss*) لبيان الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها وحجم الأثر (مربع إيتا) للفروق في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات الاستماع الناقد

مهارات الاستماع الناقد	المجموعة التجريبية (ن=٤٠)		المجموعة الضابطة (ن=٤٠)		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η2)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
الدرجة الكلية	١٥,٨٢	١,٩٤٧	٧,٥٥	٢,٠٥	٧٨	١٨,٥١	دالة عند ٠,٠١	٠,٨١٥

يتضح من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار مهارات الاستماع الناقد في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج؛ وبالرجوع إلى متوسطات الدرجات يتضح أن هذه الفروق في صالح المتوسطات الأكبر وهى متوسطات درجات المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى أفراد المجموعة التجريبية، فقد بلغت قيمة(ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين(١٨,٥١)، وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠١)؛ ولذا يتم قبول الفرض الأول "يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختيار مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

وقد بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا في اختبار مهارات الاستماع الناقد(٠,٨١٥)، وهى قيمة كبيرة ومناسبة، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى البرنامج.

حيث ذكر مورجن (*Morgan*) وآخرون أن حجم الأثر الكبير جداً يكون إذا بلغت قيمة مربع إيتا (٠.٤٥ فأكثر) وإذ بلغت (٠.٣٧) يعد تأثيراً كبيراً، وإذا بلغت (٠.٢٤) يعد تأثيراً متوسطاً، وإذا بلغت (٠.١٠) فإنها تمثل تأثيراً صغيراً.(*Morgan and et al , 2004: p91*)

وهذه النتيجة تؤكد فاعلية البرنامج القائم على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الاستماع الناقد ككل؛ حيث ارتفعت درجات طلاب المجموعة التجريبية ارتفاعاً كبيراً بعد تطبيق برنامج الدراسة عليهم، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من: نجلاء يوسف٢٠١٠، ومحمد زين العابدين٢٠٠٣، ودراسة ديكريل انجلا (*dekey rel angle ,2010*) والتي أشارت إلى فاعلية البرامج التى تدعم إيجابية الطالب وتربط موضوعات الدراسة بحياتهم على تنمية مهارات الاستماع الناقد، كما اتفقت النتائج مع دراسة كل من: منسيو (*minseio , 2013*) وأكرم إبراهيم (٢٠١٤) والتي أشارت إلى فاعلية مدخل التواصل اللغوي فى تنمية مهارات اللغة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة وإرجاعها لما يلي:

١- إتاحة برنامج البحث فرص التعلم النشط وإيجابية الطلاب أثناء التعلم، وذلك من خلال تقسيم كل درس من دروس البرنامج إلى أنشطة، يمثل كل نشاط مشكلة في صورة أسئلة تثير دافعية الطلاب للبحث عن إجابات لهذه الأنشطة أو حل لهذه المشكلات مما يؤكد اكتسابهم للمهارة التي يشتمل عليها كل نشاط.

٢- ارتباط موضوعات البرنامج بواقع الطلاب واحتياجاتهم وممارسة الاستماع الناقد بصورة وظيفية

٣- تنوع مصادر الاستماع المقدم فى البرنامج بين التسجيلات الصوتية على اسطوانات كمبيوتر، ونصوص يلقيها المعلم، ونصوص يلقيها بعض الطلاب.

٤- استخدام طرق تدريس متنوعة مثل التعلم التعاونى، وحل المشكلات، والحوار والمناقشة ساعد على إيجابية الطلاب والدور الفعال لهم في أثناء التدريس.

٥- تقديم الخبرات الجديدة والمعلومات والمعارف المرتبطة بواقع الطلاب والتي أتاحها البرنامج القائم على مدخل التواصل اللغوي.

٦- تدريب الطلاب على مهارات الاستماع الناقد فى كل لقاءات البرنامج .

٧- ممارسة الطلاب للاستماع الناقد بصورة فعلية ومساعدة الباحث لهم وتوجيههم التوجيه الصحيح

٨- كثرة التدريبات المتمثلة فى أنشطة البرنامج مما أدى إلى إتقان مهارات الاستماع الناقد.

٩- استخدام مدخل التواصل اللغوى جعل الطلاب يمارسون الاستماع الناقد بصورة وظيفية كما هو الحال في واقع حياتهم .

الفرض الثاني:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد في كل مهارة على حدة لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)؛ لمعرفة اتجاه الفروق، ودلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات كل مهارة على حدة من المهارات التسع للاستماع الناقد، وقد تم استخدام برنامج (*spss*) لبيان الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها وحجم الأثر (مربع إيتا) للفروق في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات الاستماع الناقد وأبعاده

مهارات الاستماع الناقد	المجموعة التجريبية (ن=٤٠)		المجموعة الضابطة (ن=٤٠)		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η2)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
١- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية.	١.٩٨	٠.١٥٨	١.٣	٠.٤٦٤	٧٨	٨.٧٠٧	دالةعند ٠,٠١	٠,٤٩٣
٢- تحديد العلاقات بين الجمل	١.٨٨٩	٠.٣٣٥	١.١٥	٠.٤٢٧	٧٨	٨.٤٥٣	دالةعند ٠,٠١	٠,٤٧٨
٣- التمييز بين الحقائق والآراء.	١.٧٢	٠.٥٠٦	١.٠٢	٠.٥٣	٧٨	٦.٠٤	دالةعند ٠,٠١	٠,٣١٩
٤تحديد ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل.	١.٨	٠.٤٠٥	٠.٩٥	٠.٤٥	٧٨	٨.٨٧٨	دالةعند ٠,٠١	٠,٥٠٣
٥مدى ارتباط النتائج بالمقدمات.	١.٦٢	٠.٤٩	٠.٨٨	٠.٤٠٤	٧٨	٧.٤٦٤	دالة عند ٠,٠١	٠,٤١٧
٦-مدى توفيق المتحدث في عرض الأفكار المستمع إليها.	١.٦٨	٠.٥٢٦	٠.٦٢	٠.٤٩	٧٨	٩.٢٣٩	دالةعند ٠,٠١	٠,٥٢٣
٧- قوة الحجج	١.٦٨	٠.٥٧٢	٠.٥٨	٠.٥٤٩	٧٨	٨.٧٦٩	دالةعند	٠,٤٩٦

مهارات الاستماع الناقد	المجموعة التجريبية (ن=٤٠)		المجموعة الضابطة (ن=٤٠)		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η2)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
والبراهين المستخدمة.							٠,٠١	
٨-إبراز نواحي القوة والضعف .	١.٧٢	٠.٥٩٩	٠.٦٨	٠.٥٢٦	٧٨	٨.٣٣٦	دالةعند ٠,٠١	٠,٤٧١
٩- الحكم على المسموع في ضوء الخبرات السابقة .	١.٧٥	٠.٤٣٩	٠.٣٨	٠.٤٩	٧٨	١٣.٢٢	دالةعند ٠,٠١	٠,٦٩١
الدرجة الكلية	١٥,٨٢	١,٩٤٧	٧,٥٥	٢,٠٥	٧٨	١٨,٥١٣	دالةعند ٠,٠١	٠,٨١٥

يتضح من الجدول (٦) الذي يتناول الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في كل مهارة من مهارات الاستماع الناقد ما يأتي:

أ- تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية في الأداء البعدي عن أداء طلاب المجموعة الضابطة وذلك في مهارة التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية حيث بلغ متوسط المجموعة الضابطة ١.٣ بانحراف معياري ٠.٤٦٤ وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ١.٩٨ بانحراف معياري ٠.١٥٨، وتبين وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار لصالح طلاب المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) (٨.٧٠٧) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم

الأثر هو ٠,٤٩٣وهو تأثير كبير يؤكد على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى الأثر الفعال لبرنامج التواصل اللغوي.

ب- تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية في الأداء البعدي عن أداء طلاب المجموعة الضابطة وذلك في مهارة تحديد العلاقات بين الجمل حيث بلغ متوسط المجموعة الضابطة ١.١٥ بانحراف معياري٠.٤٢٧وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ١.٨٨٩بانحراف معياري ٠.٣٣٥ وتبين وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار لصالح طلاب المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) (٨.٤٥٣) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (تحديد العلاقات بين الجمل) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٤٧٨ وهو تأثير كبير يؤكد على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى الأثر الفعال لبرنامج التواصل اللغوي.

ج- تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية في الأداء البعدي عن أداء طلاب المجموعة الضابطة وذلك في مهارة التمييز بين الحقائق والآراء حيث بلغ متوسط المجموعة الضابطة ١.٠٢ بانحراف معياري ٠.٥٣ وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ١.٧٢ بانحراف معياري ٠.٥٠٦وتبين وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار لصالح طلاب المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) (٦.٠٤) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (التمييز بين الحقائق والآراء) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٣١٩وهو تأثير كبير يؤكد على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى الأثر الفعال لبرنامج التواصل اللغوي.

د- تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية في الأداء البعدي عن أداء طلاب المجموعة الضابطة وذلك في مهارة تحديد ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل حيث بلغ متوسط المجموعة الضابطة ٠.٩٥ بانحراف معياري ٠.٤٥، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ١.٨ بانحراف معياري ٠.٤٠٥ وتبين

وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار لصالح طلاب المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) (٨.٨٧٨) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (تحديد ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٥٠٣وهو تأثير كبير يؤكد على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى الأثر الفعال لبرنامج التواصل اللغوي.

هـ- تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية في الأداء البعدي عن أداء طلاب المجموعة الضابطة وذلك في مهارة مدى ارتباط النتائج بالمقدمات حيث بلغ متوسط المجموعة الضابطة ٠.٨٨بانحراف معياري ٠.٤٠٤وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ١.٦٢ بانحراف معياري ٠.٤٩ وتبين وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار لصالح طلاب المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) (٧.٤٦٤) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (مدى ارتباط النتائج بالمقدمات) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٤١٧وهو تأثير كبير يؤكد على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى الأثر الفعال لبرنامج التواصل اللغوي.

و- تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية في الأداء البعدي عن أداء طلاب المجموعة الضابطة وذلك في مهارة مدى توفيق المتحدث في عرض الأفكار حيث بلغ متوسط المجموعة الضابطة ٠.٦٢ بانحراف معياري ٠.٤٩ وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ١.٦٨ بانحراف معياري ٠.٥٢٦ وتبين وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار لصالح طلاب المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) (٩.٢٣٩) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير

التابع (مدى توفيق المتحدث في عرض الأفكار) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٥٢٣وهو تأثير كبير يؤكد على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى الأثر الفعال لبرنامج التواصل اللغوي.

ز- تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية في الأداء البعدي عن أداء طلاب المجموعة الضابطة وذلك في مهارة قوة الحجج والبراهين المستخدمة حيث بلغ متوسط المجموعة الضابطة ٠.٥٨بانحراف معياري ٠.٥٤٩، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ١.٦٨ بانحراف معياري ٠.٥٧٢ وتبين وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار لصالح طلاب المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) (٨.٧٦٩) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (قوة الحجج والبراهين المستخدمة) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٤٩٦وهو تأثير كبير يؤكد على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى الأثر الفعال لبرنامج التواصل اللغوي.

ح- تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية في الأداء البعدي عن أداء طلاب المجموعة الضابطة وذلك في مهارة إبراز نواحي القوة والضعف حيث بلغ متوسط المجموعة الضابطة ٠.٦٨بانحراف معياري ٠.٥٢٦وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ١.٧٢ بانحراف معياري ٠.٥٩٩ وتبين وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار لصالح طلاب المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) (٨.٣٣٦) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (إبراز نواحي القوة والضعف) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٤٧١وهو تأثير كبير يؤكد على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى الأثر الفعال لبرنامج التواصل اللغوي.

ط- تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية في الأداء البعدي عن أداء طلاب المجموعة الضابطة وذلك في مهارة الحكم على المسموع في ضوء الخبرات السابقة حيث بلغ متوسط المجموعة الضابطة ٠.٣٨بانحراف معياري ٠.٤٩وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ١.٧٥بانحراف معياري ٠.٤٣٩ وتبين وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار لصالح طلاب المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ت) (١٣.٢٢) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (الحكم على المسموع في ضوء الخبرات السابقة) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٦٩١وهو تأثير كبير يؤكد على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى الأثر الفعال لبرنامج التواصل اللغوي.

ويمكن تفسير نتيجة تفوق الطلاب في كل مهارة من مهارات الاستماع الناقد على حدة وإرجاعها للأسباب الآتية:

١- استمرار تدريب الطلاب على كل مهارة من المهارات في كل لقاءات البرنامج ، وذلك من خلال أنشطة كل لقاء التي تتناول مهارة محددة لتنميتها والتأكد من ذلك بقيام الطلاب بإجراءات كل نشاط ، وتقديم تغذية راجعة لهم عقب الإجابة عن أنشطة اللقاء.

٢- ارتباط محتوى البرنامج المقدم للطلاب بهذه المهارات وخدمته لهم، حيث كانت مهارات الاستماع الناقد أهدافا للقاءات البرنامج.

٣- التكامل بين مهارات الاستماع الناقد والذي أدى بدوره إلى أن التقدم في إحدى المهارات يؤدى إلى التقدم في كل المهارات.

٤- برنامج الدراسة الذي يقوم على مدخل التواصل اللغوي والذى يؤكد على الوظيفية وإيجابية المتعلم والارتباط بواقع حياة الطلاب مما أدى إلى نمو مهارات الاستماع الناقد المختارة في البحث لوظيفتها واحتياج الطلاب لها فى حياتهم.

توصيات البحث:

١- تدريب طلاب كلية التربية على مهارات الاستماع الناقد لاحتياجهم لها .

٢- بناء برامج متنوعة لتنمية مهارات الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية .

٣- تضمين مقررات دراسية ضمن لائحة كلية التربية لتدريس مهارات الاستماع الناقد .

٤- إتاحة الفرصة أمام الطلاب لممارسة الاستماع الناقد بصورة فعلية .

٥- إكساب مهارات الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية من خلال أنشطة التواصل اللغوي وبصورة وظيفية .

٦- تنوع مصادر الاستماع المقدمة للطلاب، وعدم قصرها على مصدر واحد وهو المحاضر.

٧- عقد مسابقات بين الطلاب للمنافسة على أفضل العناصر ممارسة لمهارات الاستماع الناقد.

٨- عقد ندوات ولقاءات ومناظرات يتم خلالها ممارسة أنشطة الاستماع الناقد .

البحوث المقترحة:

١ – بناء برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة كلية التربية في ضوء احتياجاتهم.

٢ – فاعلية استخدام برامج إذاعية معاصرة لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى الطلاب.

٣ – مدى امتلاك طلاب كلية التربية لمهارات الاستماع الناقد.

٤ – واقع تدريس الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية.

٥ – برنامج مقترح فى ضوء المدخل التكاملي لتنمية مهارات الاستماع الناقد.

٦ – استخدام مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات اللغة لدى طلاب كلية التربية.

مراجع الدراسة

أولاً المراجع العربية:

١ – إبراهيم محمد عطا (١٩٩٠) طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الجزء الأول، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢ – إحسان عبد الرحيم فهمى (١٩٩٤) تقويم أداء معلم اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء الكفايات، حولية كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد الأول، ص ص ١٠٨–١٦٥

٣ – إدريس بن خويا (٢٠١٣) المداخلة: أهمية التواصل في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مؤتمر اللغة العربية فى خطر، المجلس الدولى للغة العربية دبي، ٧– ١٠مايو

٤ – أكرم إبراهيم السيد (٢٠١٤) أثر أنشطة مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي الشفهي في تحسين الكفاءة النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، عدد ١٥٢، جـ٢٢ يونيه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥ – دليل الطالب (٢٠١٤–٢٠١٥) كلية التربية، جامعة المنيا.

٦ – رشدى أحمد طعيمة (١٩٨٧) الكفايات التربوية اللازمة لمعلم العربية كلغة ثانية بالمستوى الجامعي، التعليم الجامعي في الوطن العربي، المجلد الثالث عشر، القاهرة، دار الفكر العربي.

٧ – رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع (٢٠٠٠) تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

٨ – رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة (٢٠٠٦) تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).

٩ – رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٦) المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، القاهرة، دار الفكر.

١٠ – ريم أحمد عبد العظيم (٢٠٠٤) برنامج مقدم لتنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى طالبات الإعلام في ضوء التواصل اللغوى،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١١ – زين محمد شحاته (١٩٩٥) تنمية بعض مهارات التدريس اللازمة لدى الطلاب المعلمين بتخصص اللغة العربية باستخدام أسلوب التدريس المصغر، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة المنيا عدد ابريل.

١٢ – سمير الفيصل، ومحمد الجمل (٢٠٠٤) مهارات الاتصال فى اللغة العربية، العين، دار الكتاب الجامعي.

١٣– صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٥) الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية البارامترية واللابارمترية، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٤ – عايد أبو سرحان (٢٠١٤) إستراتيجية التعليم التبادلي فى تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف التاسع الأساسي فى محافظة الزرقاء، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد١٠، عدد٢٤، صـ٤٤٥–٤٥٧)

١٥ – عبد الرحيم عبد الهادى عبد الرحيم، وليد أحمد مراد الكندرى، شافى فهد المحبوب (٢٠١١) إستراتيجية مقدمة لتنمية مهارات الاستماع الناقد لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة، المجلد ١٩، عدد٣، جـ١، ص ص ١– ٥٢.

١٦ – علي أحمد مدكور (١٩٩١): تدريس الفنون العربية، القاهرة، دار الشواف.

١٧ – علي أحمد مدكور (١٩٩٣) منهج التربية، أساسياته ومكوناته، القاهرة، المطبعة الفنية.

١٨ – ـــ (١٩٩٥) تنمية فنون اللغة العربية ومهاراتها الأساسية فى المرحلة الابتدائية، مؤتمر رعاية اللغة العربية في الحياة العلمية والعملية، جامعة الدول العربية، نوفمبر.

١٩ – ـــ (١٩٩٧) تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف.

٢٠ – ـــ (٢٠٠٠) تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢١ – ـــ (٢٠٠٢) تدريس فنون اللغة العربية، الرياض، دار الفكر العربي.

٢٢ – ـــ (٢٠٠٧) طرق تدريس اللغة العربية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٣ – علي عبد السميع قورة وآخرون (٢٠١١) مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة، مجله كلية التربية بالمنصورة، العدد الخامس والسبعون، ج ٢، يناير ٣– ٥٩.

٢٤ – فايزة السيد عوض (١٩٩٨) تقويم اختيارات اللغة العربية لشهادة إتمام الدراسة الثانوية في ضوء مدخل الاتصال اللغوي (التعليم وتحديات القرن الحادى والعشرين)، جامعة طنطا، ٢٨–٢٩ إبريل، ص ٦٠

٢٥– فايزة السيد عوض وفاتن مصطفى (١٩٩٩) طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة، مطابع طيبه.

٢٦ – فايزة السيد عوض وفاتن مصطفى (٢٠٠١) طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة، دار طيبة للطباعة.

٢٧– فتحى علي يونس وآخرون (١٩٨١) أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة دار الثقافة للطباعة والنشر.

٢٨ – فتحى على يونس وآخرون (١٩٩٥) اللغة والتواصل الاجتماعي، الكويت، دار السلاسل.

٢٩ – فتحي علي يونس (١٩٩٩) تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار) كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٠ – ـــــ (٢٠٠٠) استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.

٣١ – ـــــ (٢٠٠١) استراتيجيات تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

٣٢– فؤاد البهي السيد (١٩٧٩) علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي .

٣٣ – ماهر شعبان عبد الباري(٢٠١١) مهارات الاستماع، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٤ – محمد البشري (٢٠١١) مدخل إلى التواصل اللغوي، بيروت، دار كتاب العربي.

٣٥ – محمد السيد أحمد سعد (٢٠٠٧) برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع ٦٣، ص ٤٦ – ١١٦

٣٦ – محمد زين العابدين علي عميرة (٢٠٠٣) فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في ضوء المدخل التواصلي رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة

٣٧ – محمد رجب فضل الله (١٩٩٨) الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف.

٣٨ – محمد صلاح الدين مجاور(١٩٩٨) تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٩ – محمود كامل الناقه وآخرون (١٩٩٨) استراتيجيات التدريس، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٠ – منى اللبودى (٢٠٠٠) تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤١ – نجلاء يوسف يوسف حواس (٢٠١٠) برنامج مقترح قائم على استخدام الكمبيوتر لتنمية مهارات الاستماع الناقد والميل نحو التعليم الالكترونى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، عدد ١٠٧، سبتمبر، جـ١، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٩٣– ١٤٠ .

٤٢ – هدى مصطفى محمد عبد الرحمن (٢٠٠٣) برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد٣، يونيه.

٤٣ – هدى مصطفى محمد عبد الرحمن (٢٠٠٨) برنامج مقدم لتنمية مهارات الاستماع الناقد والإبداعى وأثره في مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال، مجلة القراءة والمعرفة، عدد ٨، يوليو، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٣٧– ٦٤ .

ثانياً المراجع الأجنبية:

44 – Hun saker , Richard a (1991): critical listening. A neglected skill, eric , dentifier : ced347578

45 – jones , Elizabeth a , and others(2008) : national assessment of college student learning . identifying college

Raduates ' essential skills In writing speech and listening , and critical thin king , final protect report (e&83255)

46 – chand,ratni(2007) : some size doesn't fit all insights from research on listening skills at the university of south pacific, international review of research in open and distance learning v8 , n3 .

47 – a) rifsary coban (1999) : the teaching of listening the internet test tournal vol . v, no12 http://i tes1 .org/ .

48 – van du zer , carol (zoob) : improving esl learners ' listening skills : at the work place and beyond , ericpale Q8 . (edyob855)

49- fly n n , l.l.(2001) : develoing critical listening skills through comparative problem solving reading teacher , y z (9) bb4 .b8, ej38b70)

50 – dekeyrel , angela , (200) : using motivation al strategies to improve academic achievement of middle school students . (ed443550)

51– evans , d(1994) : the effect of speech communication skills on writing achievement and critical thinking ability of college student's , edd the sis , east texas state university , dis – abs – int – vol – 65 no 8- a

52 – minseo , 4u., (2013) : tea ching grammer using on form approachin communication language for Korean middle school student , maters , paper , river falls , pp , (9-78)

53- Morgan A.george, and et al , (2004) : Spss for introductory statistics, use and interpretation.Lawrence Erlbaum Associates Publishers ,New Jersey

54 – rubbin (zoob) are riew of second language listen in comperehension reach the mid in language , tornal 78ez,pl99.221.

ملخص البحث

عنوان الدراسة "فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل التواصل اللغوي

في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب كلية التربية "

إعداد د /حجاج أحمد عبد الله محمد

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية البرنامج المقترح لتدريس الاستماع الناقد في ضوء مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية وبلغت عينة الدراسة ثمانين طالبا وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية بواقع أربعين طالبا وطالبة لكل مجموعة، وكانت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنيا، وتمثلت أدوات الدراسة وموادها التعليمية في اختبار الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية، وبرنامج مقترح في الاستماع الناقد قائم على مدخل التواصل اللغوي، ودليل المقرر، ودليل الطالب، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد لطلاب كلية التربية حيث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع الناقد ككل وكذلك تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في كل مهارة من المهارات التسع لاختبار الاستماع الناقد والمتمثلة في (التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية، وتحديد العلاقات بين الجمل، والتمييز بين الحقائق والآراء، وتحديد ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل، ومدى ارتباط النتائج بالمقدمات، ومدى توفيق المتحدث في عرض الأفكار ،وقوة الحجج والبراهين المستخدمة. وإبراز نواحي القوة والضعف، والحكم على المسموع في ضوء الخبرات السابقة).

Abstract

An effectiveness of a proposed program based on the entrance of linguistic communication in the development of critical listening skills for the students of the Faculty of Education. "

Dr / Hagag Ahmed Abdullah

The study aimed to identify the effectiveness of the proposed program to teach the critical listening in the light of the linguistic communication in developing critical listening skills for the students of Faculty of Education and the sample of the study includes eighty students both males and females were divided into two groups, a control group and the experimental group by forty students per group, and the sample of the study was from The Faculty of Education - fourth grade in Minia University, and the study tools and educational materials were a test in the critical listening for the Faculty of Education students and a proposed program based on the entrance of linguistic communication, the teacher's guide, and the student's guide, and the study reached the effectiveness of a proposed program in developing the critical listening Skills for the faculty of Education students, where the experimental group students excelled over the control group students in the critical listening skills post-test as a whole ,as well as the experimental group students excelled over the control group students in each of the nine skills for the critical listening test that includes:

1- Distinguish between the main ideas and sub-ideas.

2- Identifying the relations between sentences.

3- Distinguishing between facts and opinions.

4- Determining relevant and non relevant.

5- To what extent the results are related to the introductions.

6- The success of the speaker in the presentation of the ideas.

7- The Strength of the used reasoning and evidences.

8- Highlighting the strengths and weaknesses.

9- Judging on the audible in the light of past experiences.